آخر ساعة

العدد – ٨٦٠ – ١٨ ابريل ١٩٥١
AKHER SAA No. 860 — 18 APRIL 1951

البلاص بالألوان
[تصوير محمد يوسف]

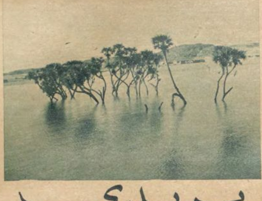


الصحفي العالمي الذي غادر مصر هربا من وزارة الخارجية

ص ٦







اشجار الدوم بمجرى النيل بين الشلال ووادى حلفا (تصوير دكتور منصور خليفه كلية الصيدله – قصر العينى)

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

✱ لن تستطيع ان ترسم مستقبلك بيدك .. ان التفكير الدائم فى المستقبل يضيع عليك التفكير فى حاضرك .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

✱ حاول ان تسوى جميع مشاكلك دفعة واحدة .. انها لا تستاهل كل الوقت اللى تصرفه فيها .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

✱ اقلق بالاوهام والشكوك بعيدا .. قبل ان تحطمك !

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

✱ امض قدما فى طريقك .. ولا تتضايق لانك لا تسمع كلمة ثناء !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

✱ انك تضع همك كله الآن فى فرصه قد تجىء .. وقد لا تجىء ! ابحث عن مشروع جديد .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

✱ تعمل عملا متواصلا لتحقيق رغبة قديمة .. سوف تنجح بعض الشىء فى هذا الاسبوع .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

✱ ابتعد عن التفاهات .. ان كلام الناس يجعلك تتراجع فتهرب منك فرصة كبيرة ..

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

✱ فى طريقك مازق حرج .. يخلصك منه صديق مخلص .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

✱ لا تهتم بما « قد يحدث » .. اهتم بالحقائق التى امامك فقط !

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

✱ اقتصد فى آرائك الجريئة .. حتى لا تتورط . ان الاسبوع سيمتلىء بالمتناقضات .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

✱ تنفق مبلغا من المال .. وستندم لان ميزانيتك ستختل

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

✱ تسمع اشاعات كثيرة .. وستتضايق .. وقد تفكر فى رد اللطمات ... ولكن احذر هذا ولا تلتفت للاشاعات .

بريدى

ام تعرض أطفالها الخمسة ... فهل من يطلب واحدا أو أكثر ؟

هذا خطاب كان فى طريقه الى وزارة الشئون الاجتماعية مع كلمة منى ارجو فيها الوزارة المذكورة ان تمد يد المساعدة لهذين الوالدين – ولكن الوالد والام اتصلا بى وسالانى ان لا افعل – لان الوالد موظف وهو يخشى الفضيحة والشماتة ...

وهاأنذا انشر الخطاب – وامسك عن ذكر الاسماء – واذا شاء الله ان يبعث الرحمة فى قلب قارىء أو قارئة يمد او تمديدها الى احد هؤلاء الاطفال .. فانا مستعد ان اعمل على اتصال القارىء او القارئة بوالدى الاطفال ...

تحيه طيبه . وبعد فنكتب اليك سيدة لمست فيك المروءة راجية ان تجد عندك مخرجا مما هى فيه وليس هناك على ما اظن مايتطلب المروءة اكثر من انقاذ الارواح

اننى اكتب اليك بعد ان اعيتنى الحيل وضاقت بى السبل ولم يبق امامى سوى الخروج فى ظلمة الليل الى مكان ناء لاترك فيه بعض هذا الحمل الذى اصبحنا انا وزوجى لانقوى على حمله بالرغم من اننى ساكون كمن يقتطع بيده بعض اجزاء جسده

اننى ام لخمسة اطفال لم اعد احتمل الابقاء عليهم الا اذا اسلمت نفسى للفناء واسلمتهم للامراض – لا مال ولاصحة – اننا نريد التضحية بالبعض مرغمين انقاذا للباقين . بحثنا عن بعض الموسرين الذين لم يرزقوا اولادا ويدوسون باقدامهم على الذهب لنعطى احدهم طفلا فلم نجد . بحثنا عن جمعية او ادارة حكوميه ترعى مثل هؤلاء الاطفال فلم نوفق . واخيرا فكرنا مكرهين فى ان نعمل بالمثل القائل (ان جالك الهم طوفان حط ابنك تحت رجليك) وليس هناك من يقدر جسامة ماتريد الاقدام عليه الا كل ام ... اننا نعيش قبل الاقدام على هذا فى هم مقيم ليلنا سهد ونهارنا شقاء وبؤس فكيف بنا بعد تنفيذه ....

حماية الطفولة

سبق ان كتبت فى وجوب سن القوانين التى تحمى الطفولة ! وفى هذا المعنى وما اليه يكتب حضرة عبدالعزيز نجيب – فنان بالقاهرة ويقول :

تحيه واحتراما ... ليتك ياسيدى ذهبت لمشاهدة تلك « المعجزة » «فيروز هانم !» بدلا من « ليلة غرام » لكنت رايت عجبا !.. ان هذا الفيلم دعوة سافرة الى حض الجيل الجديد على الخلاعة والميوعة .. انهم يدفعون الطفوله البريئة دفعا الى الانتحار الادبى اولا ثم الانتحار الفنى آخرا .. تحت ستار كشف « المعجزات » فى المواهب اليافعة الصغيرة

.. اننى – ياسيدى – كمدرس للتربية الفنية ، من انصار تشجيع نوابغ الفنانين من النشء الحديث ، ويصادفنى «فلتات» من ذوى المواهب الفنية الخارقه ولو اتيح لى الفرصة لتعهدهم ورعايتهم – بعيدا عن ذلك الجو المدرسى الخانق الذى لايعنى الا بحشد المعلومات العقيمة فى عقولهم ... اقول لو أتيحت لى « الفرصه » و « المادة » اى الفلوس التى يلعب بها المنتجون لعبا – لصقلت تلك المواهب الكامنه بالرعاية والتوجيه فى حدود الاخلاق القويمة .. ولكن ماذا اقول .. والدخلاء فى ميدان الحياة العمليه – لا يتورعون ان يحرقوا تلك المواهب ويلقوها فى تيار الانحراف والانهيار اشباعا لنزعاتهم المادية وارضاء لنهمهم الذى لا ينتهى الى حد فى جمع المال باى وسيلة .. حتى على حساب الشعب .. ولقد صدق من قال « يعطى الحلق .... »

.. صراحة .. ان هذا الفيلم سخافة – بلا شك – من سخافات مدعى الابتكار والتجديد ....

بذخ هنا .. وجوع هناك

ليست هذه أول رسالة تصل الى فى نفس المعنى .. وأخشى أن لاتكون الاخيرة ! من حضرة السيد احمد صالح الباجه جى – بغداد – العراق ..

هذه هى المرة الاولى التى اكتب بها اليك عن الجامعه العربيـة : اننى من متتبعى احاديثك التى تنشرها فى مجلة آخر ساعه . وقلما يفوتنى حديث من احاديثك اكتب اليك عن البذخ والاسراف اللذين امتازت بهما الجامعة العربية من اقامة حفلات لوفود الدول العربية الى مآدب دسمة يسيل لها لعاب مئات الالوف من العرب الجياع فى الاقطار العربية . هؤلاء العرب المشردين الذين هم أولى بهذه الآلاف من الدنانير التى تصرف على المآدب والحفلات . فلووفرت الجامعه ما تصرفه على هذه الولائم وانفقتها على اللاجئين العرب لكان ذلك عملا انسانيا يشرف العرب ويحمى فى الوقت نفسه الآلاف من هؤلاء المساكين . هذه صرخة ارسلها من اعماق القلب علها تجد آذانا صاغية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..









قصة أرنست بيفن مع مصر!

بقلم علي امين

فى شهر يونيو سنة ١٩٤٥ قابلت ارنست بيفن فى مكتبه بدائرة « سنترال واندورث » الانتخابية .

رايت امامى كتلة من اللحم وقد جلس يجفف عرقه فى حركة عصبية !

وقيل لى يومها - وكانت المعركة الانتخابية على اشدها وكان العمال فى المعارضة - انه الرجل القادم فى انجلترا وانه زعيم حزب العمال بعد المستر اتلى

ووجدت امامى انسانا ، تنم حركاته على كل مظاهر الانسانية التى نسمع عنها ولا نجدها فى الساسة والزعماء

كانت كلماته هى نفس كلمات «عربجى الكارو » القديم ! .. ولكن معانى هذه الكلمات كانت تسحرك وتجعلك تتصور انك امام فيلسوف عظيم !

قال لى عندما قابلته : ساعطى مصر من وقتـــى خمس دقائق فقط ! ..

قلت له : هــــذه الدقائق الخمس تكفينى .. ولكن ارجو ان تعطى مصر مدة اطــول عند ما تصبح وزيرا للخارجية !

ودهش الرجـــل وبدا كانه لايصـــدق انه سيصبح وزيرا للخارجية **فقد قال لى** :

— وزير خارجيـــة ؟ انت ترشحنى أيضـــا لهذه الوزارة الملعونة ؟ ..

انها تحتاج الى دبلوماسية وانا لا اجيـد محادثة الدبلوماسيين ومافيها من لف ودوران .. اننى لا افهم الا لغة الشعوب ! تاكد اننى لن اتولى هذه الوزارة ! .

قلت له : لقـــد سمعت انك المرشـــح الاول وتعتقد الدوائر الصحفية انك ستجدد فى سياسة انجلترا الخارجيـــة . وان كنت كغيرى من افراد الشعوب الصغيرة اومن بان سياســة الاحـزاب الانجليزية واحـدة . الاسماء تتغير ، ولكن السياسة الخارجية لاتتغير ! ..

فقام ارنست بيفن من مكتبه وراح يتمشى فى حجـرته ذهابا وايابا وهو يجفف عرقــه بحركة عصبية ، ويحدث نفسه بكلمات لم اسمعهـــا . ثم اقترب منى ووضع يده على كتفى **وقال لى** :

— هل عندكم حرية صحافة ؟

قلت — نعم !

قال لى — اذن اكتب فى جريدتك ان تشرشل رجـــل ثرى يريد استعباد الشعـــوب .. أما انا وغيـرى من العمال فمن الفقراء الذين ذاقوا استعبـاد الاغنياء ! والذين ذاقوا الاستعباد يحاربونه فى كل مكان وغير صحيح ان سياسة العمال والمحافظين واحدة . الواقع ان لكل منا سياسة . ولعلك لا تعـــرف انه لما تولى المستر هندرسون وزارة الخارجية عام ١٩٢٩ فى وزارة العمال الثانية ، أرسل مظروفا الى كل موظف فى وزارة الخارجية وبداخله مذكرة عن سياسة الحزب الخارجيـــة وكتب على المـذكرة بخط يده : هذه هى سياسة وزارة الخارجية منـذ الآن ... اقراها جيـــدا واستوعبها !

والواقع ان المستر بيفن حاول منذ اليوم الاول الذى تولى فيه وزارة الخارجية ان يجدد فى سياسة الوزارة العتيقة

وحدث فى عام ١٩٤٦ ان طلبت مصر من المستر بيفن اخراج اللورد كيلرن من منصبه لانها لا تستطيع التعاون معه !

واعترض موظفو هوايت هول على هذا الطلب ولكن مستر بيفن ارسل الى النقراشى باشا يقول :

— مصر تقول أنها لا تستطيع التعاون مع اللورد كيلرن ولندن تقول انهـــا لاتستطيع التعاون معك ... فماذا افعل ؟!

واستقال النقراشى ليخرج كيلرن !

وارسل مستر بيفن الى الحكومة المصرية يسالها ان كانت تفضل سفيرا معينا بالذات من بين موظفى وزارة الخارجية البريطانية فاختارت مصر سير رونالد كامبل وكيل الوزارة المساعد !

واعتذر سير رونالد بضعف صحته ولكن المستر بيفن امره بان يقبل المنصب !

وشكت الحكومة المصرية من انها لا تستطيع ان تتعاون مع هادلستون باشا حاكم السودان فعزله المستر بيفن وعين مكانه سير روبرت هاو الذى كان صديقا حميما لعمرو باشا وكان يعاونه فى حل المشاكل بين مصر وبريطانيا .

ولما قابله صلاح الدين فى نيويورك قال له :

— لقد دهنت لكم وجهى بالعسل فلم تلحسوه !

والواقـــع ان بيفن حاول ان يكون حليفا لمصر ولكنه كان سيىء الحظ فقد خذلته قوة السياسة البريطانية الاستعمارية وضـعف السياسيين المصريين .

النحاس يمسك باصابع بيفن !
صورة طريفة للنحاس باشا مع المستر بيفن فى القـاهرة ووراءهما الدكتور حامد زكى ... كان بيفن يعتقـد ان النحاس سيوقع المعاهدة مع بريطانيا بعد عودته الى الحكم باسبوع !

بيفن عند ابى الهول
قال بيفن حين كان فى القاهرة: انه ضحى بصداقته القديمة لليهود ليكسب صداقة المصريين والعرب ولكنه خسر الثلاثة ! ومع ذلك فانه لم ييأس بعد !

بيفن مع مراسل اخبار اليوم فى السويس
صورة على شريف مراسل اخبار اليوم فى السويس وهو يقدم للمستر بيفن الصور التى التقطها مصورو اخبار اليوم له اثناء زيارته للقاهرة - ومعها مجموعة الصور الكاريكاتورية التى نشرتها اخبار اليوم لبيفن وامامه ابن البلد يطالبه بالجلاء ..
وكان بيفن يقول : ان صـــورة كاريكاتورية .. اقوى من الف مقال !

بيفن مع هيكل باشا
قابل المســـتر بيفن معظم الزعماء المصريين عندما كان فى القـاهرة وكان يعتقد ان السياسى المصرى معقول فى السر ولكنه عنيد امام الجماهير !!





اتفاق صدقى ـ بيفن .. مات بموتهما !

جرت آخر جلسة لمفاوضات صدقى ـ بيفن فى سنة ١٩٤٦ فى غرفة نوم صدقى باشا بفندق كلاريدج فى لندن، والتقط مصور اخبار اليوم هذه الصورة لصدقى وبيفن ووراءهما ابراهيم عبد الهادى وسير رونالد كامبل السفير البريطانى السابق ولورد ستانسجيت وعبد الفتاح عمرو. وقد استطاع عمرو باشا ان يكسب بيفن لمصر وكان بيفن يناديه « ايمار » !

آخر شمعة .. تنطفىء !

فى مارس الماضى احتفل بيفن بعيد ميلاده، وقد وقف امام كعكة عيد ميلاده قبل ان يطفىء الشموع التى تمثل عمره ... وكان بيفن يعتقد انه سيموت قريبا ، وكان يقول لعمرو باشا : « قل لمصر ان تتفق سريعا لاننى ساموت قريبا وستفقدون صديقا مخلصا .. »

وجوه الساسة تقصر العمر !

كان بيفن يحب الوجوه الجميلة ، وكان يقول ان عمله كوزير خارجية يجعله لايرى الا الساسة العجائز والمتقدمين فى السن .. وهى فى رأيه وجوه « تقصر العمر » .. ولهذا كان يسر كثيرا اذا رأى وجها جميلا.. وترى بيفن فى الصورة يتحدث الى نجمة السينما الانجليزية جين سيمون



القائد الذي قال لرئيس الجمهورية

تعال أنت!

ماك ارثر

ريد جواى

بعث هارى ترومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى يوليو ١٩٥٠ برسالة الى الجنرال ماك ارثر يقول له فيها انه يأخذ عليه الخوض فى المسائل السياسية ثم طلب اليه ان يعرض تصريحاته السياسية على الحكومة الامريكية قبل الادلاء بها .

فغضب ماك ارثر وضرب باوامر رئيس الجمهورية عرض الحائط !..

وفى شهر اغسطس ادلى ماك ارثر بتصريح عن فورموزا قال فيه انه ينبغى على الولايات المتحدة ان تحول دون وقوع هذه الجزيرة فى ايدى الشيوعيين ..

ولم يعرض ماك ارثر ذلك التصريح على الحكومة الامريكية بطبيعة الحال !

وغضب ترومان فبعث اليه برسالة فى ٢٨ اغسطس يطلب اليه فيها ان يسحب ذلك التصريح

ولكن ماك ارثر ركب راسه وتحدى رئيس الجمهورية !

ثم ادلى ماك ارثر بتصريحات اخرى قال فيها انه يؤيد اشتراك قوات الصين الوطنية فى الحرب الكورية فقامت وزارة الخارجية الامريكية وقعدت . واهتزت اسلاك البرق بين لندن وواشنطون وقال المتشائمون ان اشتراك قوات الصين الوطنية فى القتال قد يؤدى الى حرب دولية ..

وغضب ترومان مرة اخرى . وبعث الى ماك ارثر يستدعيه الى واشنطون ..

فهز ماك ارثر كتفيه وقال لرئيس الجمهورية « تعال انت الى هنا اذا كنت تريد الاجتماع بى » !

وسافر ترومان الى الشرق الاقصى فى ١٢ اكتوبر ليجتمع بالجنرال ماك ارثر ..

ولكن ماك ارثر ادلى مرة اخرى بتصريح فى اول ديسمبر ١٩٥٠ قال فيه انه يطالب بمنحه سلطات جديدة تخول له ضرب منشوريا !..

وهاجت واشنطون . وهاج ترومان

وبعد يومين اثنين اثار ماك ارثر مشكلة جديدة .. فقد ادلى يوم ٣ ديسمبر بتصريح قال فيه انه يعارض سياسة الحكومة الامريكية التى تهدف الى « تهدئة » الصين الشيوعية .

وكان ذلك الذى اذاعه ماك ارثر ردا على تصريح أدلى به ترومان وقال فيه انه أكد للصين الشيوعية حرص امريكا على احترام حدود منشوريا !.

وضرب ترومان جبهته بيده وثار وهاج الموقف فى كوريا . فلم يستطع ترومان ان يقف فى وجهه ! .. بل طلب اليه فقط ان يقف فى وجهه !. فقط طلب اليه ان يتحاشى الوقوع فى مشكلة جديدة من اجل خط العرض ٣٨ .

فقال ماك ارثر العنيد انه سوف يتخذ الموقف الذى يعجبه وان كوريا وديعة فى يده وامانة فى عنقه !

وخضع ترومان فاذاع فى ١٥ فبراير ١٩٥١ فى مؤتمر صحفى عقده فى البيت الابيض ان ماك ارثر هو سيد كوريا ، وانه حر يفعل ما يشاء !.

وثارت لندن . فقد كانت بريطانيا تخشى ان يتعقد الموقف بسبب اختراق خط العرض ٣٨ .

ومن هنا بدات الازمة !

فكر « هارى ترومان » فى الحد من سلطة ماك ارثر . فرد عليه القائد العنيد يوم ٧ مارس يقول :

« من حقكم ان تحاولوا الحد من سلطتى . ولكن ثقوا اننى اذا تساهلت فسوف تنتهى معركة كوريا بهزيمتنا وانتصار الشيوعيين .. »

وصمت ترومان ..

والتقط « ماك ارثر » القفاز فقال فى ٢٣ مارس :

« تريدون منى أن اتساهل . ولست أريد ان اتساهل ولكننى مضطر الى الخضوع لكم .. اننى مستعد للاجتماع بالقائد الشيوعى فى اى مكان وفى اى وقت يشاء !! .

واسقط فى يد ترومان ! . لقد اراد رئيس الجمهورية أن يحرج القائد الذى يأتمر بامره فغلبه القائد على أمره ..

اجتمع ترومان بمستر دين اتشيسون وزير الخارجية الامريكية وبحث معه تصريح ماك أرثر .

وفى اليوم التالى .. يوم ٢٤ مارس ١٩٥١ اذاع ترومان انه لا يستطيع ان يدلى باى تصريح بشأن ما أذاعه ماك ارثر .

وكان ترومان منذ ذلك الوقت يتحفز للوقوف فى وجه ماك ارثر حد من سلطته وعارض سياسته وكتب اليه يامره بالامتناع عن « توريط » الحكومة والادلاء بتصريحات سياسية . وتحفز ماك ارثر كذلك فاذاع فى يوم ٩ ابريل انه لن يخضع لاحد ولن يقبل الحد من سلطته ولن يتحمل المسئولية الا بعد اطلاق يده فى كوريا ! ..

وتحرج موقف ماك ارثر وساءت العلاقات بينه وبين ترومان

وضغطت بريطانيا وفرنسا ودول اوروبا الغربية على رئيس الجمهورية المسكين الذى يتحداه احد قواده !.

ووقف ماك ارثر فى جانب .. ووقف اعداؤه الانجليز والفرنسيون والبلجيكيون والهولنديون فى جانب آخر ..

وقال « ماك ارثر » ان معركة كوريا مسالة عسكرية استراتيجية لايستطيع ان يفهمها سوى عقل عسكرى ..

فقال له منافسوه ان الامر اكثر من مجرد مسالة عسكرية فالحرب العالمية الثالثة قد تنشب بسبب خطا عسكرى فى كوريا !..

وقال « ماك ارثر » ان النصر للقوة دائما وان الشيوعيين لا يحترمون الا الاقوياء .

فقال منافسوه ان هيئة الامم المتحدة التى تدير معركة كوريا تريد ان تضع حدا لتلك الحرب بالوسائل السلمية وان « ماك ارثر » يضع العقبات والعراقيل فى طريق الامم المتحدة ..

واستحكم النزاع ..

وفجاة اذاع ترومان يوم الاربعاء الماضى انه عزل ماك ارثر وجرده من كل سلطاته !..

ونزل النبأ على الراى العام فى كل مكان نزول الصاعقة !!.

ولكن شخصا واحدا لم يهزه النبأ .. هذا الشخص هو ماك ارثر نفسه !!

قال الماجور جنرال « كورتنى هويتنى » سكرتير القيادة العامة لقوات الامم المتحدة فى كوريا :

« لم اصدق ان ترومان عزل ماك ارثر .. ولم استطع ان أتحمل النبا !.. اما ماك ارثر فقد قابله بهدوء !. لم تهتز شعرة واحدة من شعر راسه .. وقف هادئا صامتا ولم يقل شيئا .. لقد كان ماك ارثر قويا دائما ولكنه فى هذه المرة كان أقوى مما توقعت !.. »

قال السناتور « جوزيف ماكارثى » عضو مجلس الشيوخ الامريكى :

« ترومان يعزل ماك ارثر !.. انه يوم اسود لامريكا .. انه مأتم يقام فى واشنطون وعرس يقام فى موسكو والدول الشيوعية الاخرى . »

وقال زميله السناتور وليم جينر :

« ما دام ترومان قد عزل ماك ارثر فليس أمامنا الا ان نسحب اولادنا الذين يقاتلون فى كوريا ! لقد انتهت الحرب ! »

القائد المسكين الذى ورث مشاكل ماك آرثر ومتاعبه !!

ولقد ورث ريد جواى القائد المسكين متاعب ماك آرثر ومشاكله !

.. ورث عنه كوريا الغارقة فى دمائها ، والتى يقسمها خط وهمى هو خط العرض ٣٨ الذى اطاح بماك آرثر !

وورث عنه قوات الامم المتحدة ، التى تقاتل ، دون ان تدرى ماذا يراد بها .. هل يقدر لها ان تمضى حتى تصل الى مشارف كوريا الشمالية او تبقى حيث هى .. وهل يراد لها ان تعبر حدود منشوريا للقاء القوات الصينية الشيوعية ، التى تتقدم وتتقهقر وتتجمع وتتفرق ، او تبقى داخل حدود كوريا لاتبرحها الا الى البحر فى حالة الهزيمة او الى شواطىء الولايات المتحدة فى حالة النصر ، او الى حدود كوريا الجنوبية على احسن الفروض فى حالة الهدنة !

ويبدو ان المقادير تشاء ان يكون « ريد جواى » قائدا برغم انفه دائما ، وعلى حساب النكبات التى تحل بالآخرين ابدا .. فقد وجد نفسه فجاة فى اوائل عام ١٩٥٠ قائدا للجيش الثامن !. وكان السبب فى اسناد القيادة اليه مصرع اللفتنانت جنرال « والتون ووكر » الذى ذهب ضحية حادث فى « سيارة جيب » !.

ودارت الايام .. ووجد « ريد جواى » نفسه مرة اخرى قائدا على الرغم منه .. فقد انتدبه الرئيس ترومان ليخلف ماك ارثر بعد عزله !.

وكانت مفاجاة للجنرال « ريد جواى » فقد صرح يوم الخميس الماضى للصحفيين الذين استقبلوه فى طوكيو بأن احدا لم يبلغه سلفا انه سيصبح قائدا عاما بدلا من ماك ارثر !..

ولا يعنى ذلك ان الجنرال « ريد جواى » مجرد شخص محظوظ تحالفت معه المقادير!

فقد تولى « ريد جواى » قيادة الجيش الامريكى الثامن فى وقت حرج جدا .

كانت القوات الصينية الشيوعية وقوات كوريا الشمالية قد تآمرت عليه وتحالفت ضده !.

وكان « ماك آرثر » فى ذلك الوقت ديكتاتورا يحكم بامره ولا يشرك معه احدا فى تقرير مصائر الكوريين !..

وكان الجيش الثامن حينذاك يقاتل قتالا يائسا فيه استبسال وفيه انكسار !..

ومع ذلك استطاع « ريدجواى » ان يتغلب على تلك العقبات ! فقد غادر واشنطون بعد ٢٤ ساعة من انتدابه لقيادة ذلك الجيش وترك « قسم الادارة » الملحق برياسة اركان حرب الجيش الامريكى ، لكى يقود قواته فى كوريا !..

واشفق اصدقاء « ريد جواى » عليه !. وابتهلوا الى الله ان ينقذه من نفسه لا من اعدائه !..

فقد اشتهر « ريد جواى » بالجراة الفائقة والاقدام المميت !.

كان ريد جواى اثناء اشتراكه فى الحرب الاوروبية السابقة ، يستقل « سيارة جيب » صغيرة ويحمل غدارة ضخمة يقتنص بها الاعداء بنفسه اينما عثر عليهم !!.

والجنرال « ريد جواى » رجل رياضى قوى البنية صعب المراس عرف العسكريون عنه القوة والبأس والمغامرة !.

ويروى عنه ان بعض القواد المختصين قالوا له ذات يوم اثناء الحرب العالمية الماضية انهم يخشون ان يكون مطار لندن قد اصيب بسوء !..

ونزل النبا على « ريدجواى » نزول الصاعقة . وكان هو وصحبه لا يستقلون سيارات خاصة وانما يسيرون على اقدامهم !..

وراح « ريدجواى » يعدو بسرعة جنونية حتى وصل الى مطار لندن !.. ولم يستطع زملاؤه الذين كانوا معه ان يشاركوه فى العدو والجرى فراحوا يسيرون على مهل ! اما هو فلم يلق اليهم بالا !..

والجنرال « ريدجواى » فارغ الطول فقامته ترتفع لاكثر من ١٨٠ سنتيمترا ! ووزنه يزيد على ١٧٥ رطلا !

ولقد نشا « ريدجواى » فى بيئة عسكرية ولم يمارس سوى الاعمال العسكرية !.

ويبلغ « ريدجواى » السادسة والستين من العمر . وقد تزوج فى عام ١٩٣٠ وانجب طفلة واحدة اسماها « فرجينيا آن » .. وفى عام ١٩٤٧ تزوج مرة اخرى وانجب من زوجته الجديدة ولدا !..

والآن بعد ان حل « ريدجواى » محل ماك آرثر ، فان المقعد سوف يهتز من تحته كما اهتز من تحت ماك آرثر ! .

وذلك لان المعركة الكورية ليست مجرد ميدان قتال تلتحم فيه القوات العسكرية .

فالسياسة تلعب فيها دورا هاما لخطورته !. ولن يكون « ريد جواى » امهر من ماك آرثر او اكثر منه كياسة !..

كل ما قد يتميز به « ريد جواى » عن ماك آرثر هو انه قد يكون اقل منه عنادا وعجرفة وصلابة !.

ماهر نسيم

الصحفى الذى غادر مصر هربا من وزارة الخارجية

« روم لاندو » : مثال ، وصحفي ومؤلف ألماني الاصل ، انجليزي الجنسية ، احس في نفسه ميلا يدفعه الى الشرق واهله ، فعاش في شمال افريقيا زمنا ، وتعلم لغة العرب ، وتنقل في ربوع الشرق ، ودافع عن اصدقائه العرب بحماسة في مؤلفاته ، ثم نشر اخيرا « مذكراته » التي سجل فيها اتصالاته ببعض الشخصيات ، اعترافا بما لها من أثر في حياته الفكرية والادبية : مثل برناردشو ، وكيسلرنج ، وسماحة المفتي ، وابن سعود ، وغيرهم ..

ولقد حاول ان يوسع دائرة اتصالاته الروحية والفكرية برجالات مصر والعراق ، فلم يوفق لاسباب أشار اليها المؤلف في كتابه تحت عنوان : « اصدقائي العرب » .. وهو يبدأ بزيارته لمصر فيقول :

(الكاتب المجهول)

تمثيـــل ...

« .. وحالما بلغت ردهة المدخل الفخمة ، كانت كلها أزيزاً .. كخلية نحل في عنفوان صيف .. بيد أن هذا النحل كان يلبس طرابيش حمراء فوق وجوه سمر وعيون سود ويرتدى ملابس اوربية ، افرط في حشو اكتافها ، وشدت خصورها .. وحليت صدورها بالمناديل الحريرية الملونة المعطرة ... وكان هؤلاء السادة يجلسون جماعات ، او يتمشون متشابكي الأذرع ، يوزعون التحيات هنا وهناك ، ويبتسمون لأى انسان دون تخصيص ... كانوا يتحادثون طبعا ... انهم ممثلون مصقولون للغاية ، للطف مسلكهم ، ودلالة اشارتهم ، ورنين القائهم ... حقا أن ردهة المدخل في وزارة الخارجية المصرية تعرض منظرا يدخل البهجة والسرور على كل محب للتمثيل !

تشرفنا ياسيدي تشرفنا !

لقد قدمت الى القاهرة في مهمة يمكن أن توصف بانها زيارة رسمية ، ذات طابع خاص . فقد امدني حافظ عفيفي باشا سفير مصر في لندن ، برسائل توصية وتقديم ، بعد ان كتب رسميا الى وزارة الخارجية المصرية ، لمساعدتي ، وارفق قائمة باسماء من راى أن أتصل بهم ، وتلقى رداً على كتابه من وزارة الخارجية ، تتعهد فيه باجراء التسهيلات اللازمة ، بمجرد وصولى الى القطر المصرى .. وبناء على ذلك حثثت الخطى صوب وزارة الخارجية ، حالما وصلت الى القاهرة .

ولكن .. الى من أتوجه بالسؤال ؟ : وقد بدا لي ان كل من بالردهة شخص جليل الخطر ... وبينما انا في حيرة من امرى ، اقترب مني شاب ، كان الوحيد الذى لم يعن بزيه ، وسألني عن حاجتي دون ان يظهر اسرافا في التحمس او افراطا في الادب ، فاطلعته على رسالة « عفيفي باشا » فاحدثت أثرها في التو واللحظة وصاح الشاب: تشرفنا ياسيدى تشرفنا ، ثم شد على يدى في حرارة ادخلت في روعي ان سفير لندن لابد ان يكون اخا له ، قد غاب عنه غيبة منقطعة .. وبادر فارشدني الى غرفة سكرتارية رئيس الوزراء ..

لويس الخامس عشر

وسار بى الى غرفة أصغر من ردهة المدخل ، ولكنها أبلغ منها أثرا ، فان السقف بمفرده كفيل باثارة شعور أبلد متذوقى الفنون: كل بوصة فيه موشاة بالنقوش العربية الجميلة في ترف وبذخ . والمدفأة المهيبة المصنوعة من المرمر الاصفر على الطراز القوطى .. انه لمن العسير في غرفة تتخايل بهذه الثروة الفنية الرائعة في هندسة المعمار ، ان تتجلى فيها اى قطعة من الأثاث ... ولكن المكاتب الاربعة التي تحتل اركان الغرفة وهى من طراز لويس الخامس عشر ، قد تفوقت بنجاح على الوسط الذى يختصمها.

على ان هذه المكاتب الاربعة ، قد تناثرت عليها الاوراق والملفات ، و « التليفونات » ، ولكنها شغرت من أصحابها ، في حين ان الغرفة لم تكن شاغرة بأية حال . فقد اكتظت المقاعد في ناحية اخرى بالزائرين والموظفين باسمين ، مسلمين ، بعضهم يذرع المكان .. والبعض يدخن ، أو يرشف القهوة

سكرتير الرئيس

وذهب الشاب وعاد بالسكرتير الاول لدولة رئيس الوزراء ، وهو « جنتلمان » يرتدى بذلة ، سترتها سوداء ، وبنطلونها ذو خطوط هى مثال الاناقة ، وشد السكرتير الاول على يدى وهو يقول : « انه ليسعدنا ان نرحب بك في مصر » وكانت لهجته الانجليزية لا تشوبها شائبة مثل ملابسه .. ثم اضاف: « لقد اخبرنا سفيرنا في لندن بكل شيء عن زيارتك ، وستجد كل شيء معدا لك ، أن لدى دولة الرئيس زائرا ، وبمجرد فراغه منه سوف أنهى اليه أمر وصولك» ثم اخذنى الى غرفته الخاصة .

ولم نكد نجلس حتى جاء « القواس » بالقهوة ، الحارة ، الحلوة ، اللذيذة ، التي تحيل التعب من المقابلات ، الى متعة .. وقدم لى مضيفي سيجارة مصرية ثخينة ، ورجاني ان اعد نفسى في بيتى . ودق الجرس ، فغاب السكرتير في الغرفة التالية ، ثم عاد ليخبرني بان الرئيس يسره ان يلقاني .

نضال دبلوماسى

وكان الرئيس كهلا ، يبدو اثر البثور في وجهه الاسمر ، وفى جسمه دلائل الاهتمام الاكيد بأطايب المائدة . وفى كرافتته لؤلؤة تزينها ، يطرب لحجمها ، وجمالها ، أعظم وادق الجواهرجية وبعد ان قدم لى كرسيا ، وسيجارة ، وفنجان قهوة ، اكد لي أنه من دواعي سروره دائما ، مقابلة اى شخص يقدمه له صديقه العظيم ، الجليل ، سفير مصر في لندن ، ثم سألنى عن سبب زيارتى !

واجبت بعد لحظة ذعر ودهشة ، بأن أسباب زيارتى قد وردت في الرسائل والبرقيات التي تبادلتها وزارة الخارجية في الشهر السابق . فأرسل مضيفي زفرة عميقة وقال : « لا بد أن تكون هذه المكاتبات ، قد تبودلت أثناء وجود سلفى في الحكم ، ولا شك ، انه يعلم كل شيء عن هذه الزيارة .. ولكن للأسف هو الآن في اجازة باسكندرية » .. (ان اللهجة الحزينة التي القيت بها هذه العبارات اضفت عليها لون التأبين)

فقلت : انه لا يمكن ان يأخذ رئيس الوزارة السابق هذه المكاتبات معه ، ولا شك انها موجودة في وزارة الخارجية ، ولكنه ظل متمسكا بفكرته وقال: «للأسف ان سلفى موجود باسكندرية ، وكان يستطيع ان يساعدنا » ثم نظر خلال النافذة ، وركز انتباهه على شجرة في الطريق العام .

« لعله كان من الواجب على ان اذكر للوائكم ، ان سفير مصر في لندن قد هيأ لى ، من قبل ؛ امر التشرف بمقابلة جلالة الملك فاروق ، قلت له هذا محاولا ان انتبه عن الاستغراق في تامله ... ولست ادرى ، هل هو وقع الفاظي ، او ما تضمنته من معان ، هو الذى بعثر رئيس الوزارة على الاعتدال في مقعده ، وتحويل بصره عن الشجرة ، والقبض على التليفون ورفع عينيه ، في نفس الوقت ، الى صورة المغفور له الملك فؤاد التي رسمها « دى لازلو » ، المثبتة في اطارها الذهبى على الحائط المقابل ... ولكنه في النهاية لم يرفع سماعة التليفون ، وابتسم معتذرا ، وأخذ يوضح لى ان جلالة الملك لايقابل الاجانب الا بعد موافقة مجلس الوصاية.

وكانت أجابتى حاضرة اذ قلت: « ان حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على ، واعضاء مجلس الوصاية قد ابدوا رغبتهم في ان احظى بمقابلتهم من قبل ذلك »

وكان مضيفي ايضا حاضر الاجابة فقال : « اذن في هذه الحالة ، انصحك بالتوجه الى القصر ، ومقابلة كبير الامناء »

فادركت ، عند هذا ، ان كل هم رئيس الوزراء هو محاولة التخلص من اى مسئولية ، والبحث عن مبرر لطيف لالقائها على غيره ..

انتصار !

ولكنى لم اكن قد اطلت البقاء في القاهرة حتى اسلم سريعا بالهزيمة ، او احذق لعبة الدبلوماسية ، وفق الاساليب السائدة في بلاد النيل ، فلجأت الى ورقتى الرابحة الاخيرة .. فقمت عن مقعدى نصف قومة واعتذرت لمضيفي على ماسببته له من عناء ، وقلت له بكل أدب : انه لم يبق لى الآن ابرق الى سفير مصر في لندن ، لكى يكرر تعليماته السابقة في برقية أخرى الى المسئولين هنا .

ولما كان حافظ عفيفي باشا وزيرا سابقا ، ومن أعظم الشخصيات الممتازة بين مواطنيه فان مجرد ذكر اسمه كان له اثر لا يستهان به ، فقد تناول الرئيس سماعة التليفون فورا ، وتكلم في سرعة وصبر نافد .. ولم يكد يتم محادثته ، حتى ظهر في الغرفة رجل متقدم في السن ، قد ثبت على عينيه نظارة ثنائية ، وبدت على محياه ، مرارة الموظف المستديم ، الذى ينطوى على ضغن متأصل لمن تخطاه من الزملاء في الترقى ، واشترك مع الرئيس في حديث هامس ثم انصرف في النهاية .

واعتدل الرئيس في مقعده ، وقد بدت على وجهه سيماء القائد الظافر في « معركة النيل » وابتسم في اغراء قائلا : « ان كل شيء «جاهز» بالطبع ، ولكن المكاتبات كان قد « دشتها » احد الكتبة ، وساعمل حالا على مؤاخذته »

والآن بعد احرزت الانتصار ، انتابنى شعور غامض بالخجل ، للسهولة التي انتصرت بها ، فاخذت افكر .. كيف الطف من وقعه على مضيفي .. وفى هذه اللحظة رفع السماعة ، واخبرنى بانه سوف يخبر عميد الجامعة بوصولى الى القاهرة ..

كان وهما !

واجاب العميد : طبعا ، وانحنى الرئيس على التليفون ، وكانت تتخلل محادثته العربية ، عبارات فرنسية مثل : « نعم ياصاحب السعادة » (طبعا !) .. « اشكركم من كل قلبى ياصاحب السعادة » .

ولو ان السفارة البريطانية في وقت زيارتى هذه ، كانت صاحبة الكلمة الاولى في الحكومة المصرية ، الا ان الدبلوماسية المصرية ، واسلوب السلوك ، كانا متاثرين بفرنسا .

وانتهت المحادثة التليفونية ، واخبرنى المضيف بأن عميد الجامعة يأمل في ان يحظى بتناولى الشاى معه عصر اليوم نفسه ، فاعربت له عن شكرى ، وسألته عن الترتيبات التي اتخذت بشأن مقابلاتي السياسية المتعددة ، لان عميد الجامعة لم يكن من بين من ذكروا في قائمة وزارة الخارجية ، وبدلا من أن يجيب الرئيس على سؤالى انطلق في تقريظ العميد ، مادحا ذوقه وذيعته ، وظرفه ، وامتيازه .. فبدا لى في وضوح تام ان انتصارى الأخير لم يكن الا وهما ، حتى ان خصمى لم يأبه له .. ولما تيقنت من ان الترتيبات التي وعدت بها لن تتحقق ، أعربت له عن شكرى في نفاق ، واستأذنت في الانصراف

الحياة قصيرة

وبينما كان مضيفي يرافقنى الى الباب الموشى بنقوش «لويس الخامس عشر » ، عرض على تقديم اية مساعدة أخرى .

فقال : « اذا استطعت ان اؤدى لك أكثر من ذلك . فارجوك ان لاتتردد في الحضور غدا ، او لعله من الافضل ، بعد غد ، لانك لاشك في حاجة الى الاستجمام والتامل يوما ، بعد الاجهاد الفكرى الذى ستبذله عصر اليوم مع العميد » .. ثم شد على يدى للمرة الرابعة والاخيرة .

الكفاءة الالمانية

ان المبنى الذى تقيم فيه وزارة خارجية العراق لايدل على الابهة ، او على طراز لويس الخامس عشر ، انه صغير ، ريفي الشكل .. وبدلا من خلية النحل التي تستعرض الطرابيش والاناقة وجدت جنديا منفردا في بذلة

تمثال نحته المؤلف قبل ان يصبح صحفيا

روم لاندو .. بالملابس العربية

حضراءقاتمة، تناول بطاقتي، وغاب بضع دقائق ، وعاد ليقول ان وزير الخارجية سوف يقابلني في الحال .. لم اكن اتوقع ان يتم ذلك في سرعة لاتدع لي وقتا أهنيء نفسي فيه على الكفاءة التي تسير بها الامور في «وادى الدجلة» . فلما علمت أن «مدير المراسم» في وزارة الخارجية قد درس في المانيا ادركت أنه لن يسمح للتسويف بأن يسلب وقته ..

كان وزير الخارجية يعلم كل شيء عن زيارتي العراق ، لاني وجدت المكاتبات التي أرسلتها له مفوضية العراق في لندن ، قائمة امامه على المكتب . . وكان في ملبسه ، وفي لون وجهه الاشقر وشعره الاصفر ، يمكن ان يكون وزير خارجية لأى بلد أوربي ..

كان رجلا عمليا في تصرفه ، مستقيما ، غير منمق في احاديثه يقصد الى الهدف دون موارية ، فلما سألته عن الترتيبات التي وعدت وزارته باجرائها . . اكد لي ان «مدير المراسم» قد أعد كل شيء ، وسوف يقوم بخدمتي ويعنى بأمرى .

« او ـ كى » O.K.

وهنأت نفسي مرة اخرى على الكفاءة العراقية ، ثم ذهبت الى «مدير المراسم» القدير ، فادهشني مظهره الى حد كبير ، لانه يبدو للناس مثل احداولئك «المتبطلين» المقيمين في عزب برلين ، من الذين كل املهم في الحياة أن يؤخذوا على انهم من « نجوم السينما » . كان في ملبسه المسرف في التانق ، وفي شاربه الرفيع ، وفي عطره الصارخ ـ وصلعته التي يحاول سترها يدل على ذلك .

وقد جاءت مصافحته الرخوة الرطبة مفاجأة لي ، فقد تعودت من العرب شد اليد في رجولة واحتفاء . واراد أن يدير الحديث بالالمانية ، فثابرت على الانجليزية ، كان يفهم الانجليزية تماما ، ويتكلمها كمن لا يحسن غير مبادئها الاولية ، وكانت لهجته امريكية ، ويحشر عبارة « اوكى » في كل جملة .. كأنها من اصول « الايتكيت » ، وحاولت ان احصل على رد ايجابي عن الترتيبات التي عملت لي فكنت كمن يحاول القبض على الماء . فكلما عرضت عليه اسما أثار عليه اعتراضا : (ا) غائب عن بغداد .. و (ب) ليس من انصار الحكومة ، و (ج) لا يمكن ان يوثق به ، وهكذا .. مع ان هذه الأسماء هي نفسها التي اقترحتها وزارة الخارجية . ومن المحتمل ان يكون « مدير المراسم » نفسه هو الذي اختارها .. فلما نهضت اخيرا للانصراف ، قال لي عرضا : « كلمني تليفونيا في الصباح لأرى ما يجب عمله لك » .. وكلمته في الصباح ، فطلب الى ان امر عليه ، فعملت على بعد المسافة بين فندقي وبين مكانه في وزارة الخارجية . وقابلني في الحال قائلا :

« لعلك ، او ـ كى في بغداد »

وكان هذا هو التصريح الايجابي الوحيد الذي فاه به ، ولم أدرك السبب الذي من اجله كلفني بالمرور عليه دون جدوى . وكانت آخر كلماته لي : « كلمني غدا ، او ـ كى ؟ »

وذهبت من وزارة الخارجية راسا الى السفارة البريطانية حيث كنت مدعوا الى الغداء ، فلما اجملت لمضيفي ماحدث لي ، ضحك ثم قال : « ألم يخبرك احد بأن « مدير المراسم » ، ووزير الخارجية متخاصمان ؟ » انه يغار منه بشكل مخيف ، ويعده «محدث نعمة» لان الوزير عصامي ، اما «مدير المراسم» فالولد الوحيد لأسرة وافرة الغنى ، فلو انك كنت قد مررت عليه بدلا من رئيسه ، لانجز لك ماتريد . » .

ولم أر «مدير المراسم» مرة اخرى ، ولكني قابلت (ا) ، و(ب) و (ح) ، وكل من جئت الى بغداد لالقاه . .

مفتي القدس وغاندي

سار بي الدليل خلال حارات ضيقة ملتوية في حي العرب القديم بالقدس ، الى حيث يقيم الحاج أمين الحسيني مفتي القدس .

وكل من يلم بشئون فلسطين يعرف ان المفتي وهو زعيم ديني أسما ، كان محور المسألة الفلسطينية عدة اعوام . وهو الخصم اللدود لتسرب اليهود الى فلسطين ، و « الصداع » الاساسي لمندوبي بريطانيا ابان الانتداب .. هو في نظر اليهود (قاطع طريق) يستغل الاموال لنفعه الخاص ، ومحرض على القتل السياسي ، وفي نظر العرب رمز جهاد فلسطين في سبيل الاستقلال . ورجل دولة تمتزج فيه الحكمة بالدهاء .

كان دليلي ، المستشار القانوني للمجلس الاسلامي ، ومن اقرب المقربين الى المفتي ، فلما وصلنا قابلني الحاج امين ممدود اليدين قائلا : «مرحبا بك في القدس» لقد عرفت المفتي قبلا في جدة ، ونشأت بيننا علاقة ، ولهذا استقبلني في مكتبه الخاص وأفاض في الحديث ، واشترط ان لا انشر شيئا ، وتناول الشخصيات والحوادث بالتعقيب الساخر . كانت عباراته موجزة عاطلة من التنميق والتزويق ، ولم يذهب اطلاقا في حديثه الى مادون السطح الظاهر ..

لقد تحولت عيناه ـ اثناء حديثه مرة او مرتين ـ الى زرقة الصلب البارد ، وزم شفتيه في عنف وحزم منذرا بالشر ، فتحققت من أن اى قوة في الارض لن تستطيع ان تحوله عن هدفه المنشود ، .. انه انتهازى مثل معظم السياسيين ، ولكنه يختلف عن معظم الانتهازيين بانه لم يحد عن متابعة غرضه من اهتمام المتعصب للفكرة الواحدة .

ان كل عربي ، في الواقع ، كثير الاهتمام بالناس ، ولكن المفتي لايشارك العرب في ذلك . فلا يهمه من الناس ، على مايبدو الا درجة نفعهم له في عمله السياسي .. اني لم اخدع نفسي لحظة ، في تاويل مايظهره من الود الاستثنائي نحوى ، على ان باعثه استجابة انسانية من جانبه .. فانا لست في نظره شيئا ، اكثر من محام محتمل ، للدفاع عن قضيته في بريطانيا .. ان الاخلاص الذي اظهره الملك ابن سعود نحوى انما يصدر عن قلب كبير ، اما اخلاص المفتي فهو تعبير العقل الحاسب .. واني لأشك ان المفتي قادر على ان يعطي دون ان يزن جيدا ماسوف يناله في مقابل عطائه .

هتلر والمفتي

وجه الناس ، خلال الحرب العالمية الثانية ، لوما عنيفا الى المفتي لانه لجأ الى المانيا ، بل اتهمه اليهود بمناصرة هتلر ، وطالبوا بمحاكمته امام محاكم الحلفاء على اعتباره مجرما من كبار مجرمي الحرب .. ولكن الحاج امين حين هرب من البريطانيين ، لم يكن يستطيع ان يلقي بنفسه بين ايدى حلفائهم كي يسلموه بالتالي الى «جلاديه» ، بموجب قانون الحرب . ولهذا لم يكن له بد من ان يلتمس الامان بين اعداء بريطانيا ..

اما الزعم بانه كان يعمل من اجل النازية ، فهو جهل مطبق ، باخلاق المفتي خاصة ، واخلاق العرب عامة ، فلم تكن للمانيا لتهم الحاج امين في قليل اوكثير ، ولكن بريطانيا كانت تناصر اليهود ، والمانيا كانت تعاديهم في عنف ، ولذا كانت الاولى عدوته ، والثانية حليفته .

ان الظروف قضت على الحاج امين بأن يلجأ الى هتلر ، لانه يبغض اليهود .. لا عن شعور بالاستعلاء القومي ، أو التحيز العنصري ، أو عدم التسامح الديني ولكن لان المسألة اليهودية هي بالنسبة اليه ، مسألة سياسية . . . والسياسة من شأنها ان تؤلف بين اغرب الناس .. ومع هذا فلم يسمح لهتلر ان يحيله الى « كويسلنج عربي » . .

وظل خلال نفيه الاضطراري ينتظر فرصته ، وبدلا من ان يحرض العالم العربي ضد الامم المتحدة ، استمال هتلر بدبلوماسيته المداهنة ، واحاديثه غير الملزمة ، وابتساماته الخلابة

ان المفتي لاشك سوف يحتل مكانا رفيعا اكيدا في تاريخ العرب

لقد احسست باني اغنى الناس حين تعرفت شخصيا الى المفتي الانيق ، ذي الوجه الخداع ، والاسلوب الخلاب ، واللحية الشقراء ، التي استحالت الآن ـ للأسف ـ الى بيضاء .. وفي الحق ان المفتي في هذا العصر الذي طبع على التشابه الرتيب ، والنسق المطرد ، من الشخصيات الباهرة ، الجديرة بالتصوير .

(الكاتب المجهول)

فتاة فى ضجيج الآلات

قصة أول مهندسة مصرية

امنه المفتى .. خلال مرورها فى المصنع الكبير ..

فى مصنع الغاز بحى السبتية ، الذى يعمل فيه ثلثمائة عامل يمدون منطقة القاهرة بالغاز ، تشتغل سيدة شابة فى الرابعة والعشرين من عمرها ، فى اول عمل يعرفه الميدان النسائى فى مصر

هى امينه المفتى ، أول سيدة فى تاريخ النهضة النسائية ، تشغل وظيفة مهندسة

تبدو أمينة فى معطفها الابيض الذى ترتديه أثناء مرورها بالمصنع كاحدى فتيات المدارس .

بين الافران ...

وامينة متخصصة فى الهندسة الكيميائية ، وهى لهذا تشتغل فى قسم التقطير بالمصنع ، فتراها فى كل أيام العمل من الصباح حتى الساعة الثانية بعد الظهر وهى تباشر مهمتها فى الاشراف على عمليات تقطير الفحم

وتمر أمينة امام صفوف الافران واللهب ينبعث منها ، وبين العمال وقد صبغتهم اتربة الفحم بسوادها الداكن . وتقترب هى من فوهة الفرن والسنة النار تمتد خارجه وترفع آلة الى عينيها لتقيس مقدار حرارة الفرن . ثم تنتقل الى فرن آخر وهكذا .. واحيانا تتوقف امام أحدها لتلفت نظر العامل المخصص له أن يقلل من الوقود ...

الآلة .. والانسان

ثم يجىء دور عنبر الآلات ، وهناك تنتقل من آلة الى اخرى لتشرف على حسن سير العمل . فاذا رات ان احدى الآلات تحتاج الى تركيب بعض اجزائها فانها تشرف بنفسها على تركيبها

واذا كان العمال قد احتجوا فى بادىء الامر على انها هى التى توجه اليهم الارشادات الا انهم سرعان ما الفوا هذا الوضع واصبحت امينه جزءا من مصنع الغاز ومن احب شخصياته ، وذلك لان معاملتها للعمال تخطت دائرة العمل .

فقد عنيت بناحيتهم الاجتماعية والانسانية وهم لهذا يطمئنون اليها ويعرضون عليها مشكلاتهم الاجتماعية .

وتفسر امينة ذلك بانها بطبيعتها كامراة تراعى الناحية الانسانية فى العمل اولا . فلا تترك مثلا عاملا ضعيفا نحيفا يباشر آلة ضخمة فهى تحاول ، بما فى وسعها من جهد تنفيذ قوانين العمل التى تكفل لهم حقوقهم المختلفة .

من اجل عمالها ..

وبناء على طلبها اجرت مصلحة العمل بحثا اجتماعيا عن حالة عمال المصنع ، ثم ارشدت الادارة الى الخدمات الاجتماعية المختلفة التى يجب ان تقدم لهم . وقد تم بالفعل بناء مطعم للعمال ، غير انه ما زال معطلا بسبب ان الادارة فى انتظار الاعتماد الذى يكفل للمصنع الاشتراك فى تقديم نصف ثمن الوجبة الى العامل .

وامينة تسعى كذلك فى ان يوزع على كل عامل كوب من اللبن فى اثناء العمل . وتنادى بضرورة تعيين طبيب دائم للعمال يكون مقره فى المصنع حتى لا يتكبد العامل مشقة الانتقال الى مسافة طويلة يتغيب بسببها عن عمله

ويقول لها زملاؤها مداعبين : انها اذا استمرت على هذه الحال فانهم سيستغنون عن خدماتها . والحقيقة ان الادارة ترحب بكل ما يجد من تحسينات فى سبيل المصلحة العامة .

دراسة الهندسة !

وامينة لا ترضى ان تثير اهتماما حول عملها الفريد فى نوعه بالنسبة لسائر بنات جنسها . حتى فى ايام دراستها الجامعية كانت تدعى انها طالبة فى كلية الآداب ، حتى لا تواجه فضول السائلين

وتقول امينة : انها ليست المهندسة الوحيدة بل ان لها زميلة اسمها راعوس الياس ، لم يساعدها الحظ على ان تعمل حيث لاقت تعسفا شديدا من اصحاب الشأن



موتور السيارة .. اصلاحه من اختصاصها !

وتسالها : ماذا دعاها الى ان تصبح مهندسة ؟ فتقول :

« مجرد رغبة فى دراسه الهندسة.. وهذه الرغبه تعادل رغبة اى انسان فى طلب اى علم آخر »

ولا تذكر امينه اى متاعب صادفتها عندما حاولت تحقيق هذه الرغبة الا انها اضطرت ان تقضى عاما كاملا فى كلية العلوم حتى وافق مجلس كلية الهندسة على قبول فتيات فى تلك الكلية

من المانيا

ووالد امينه الدكتور احمد الحفنى – وهو دكتور فى الموسيقى – ووالدتها – وهى المانيه الجنس – لم يعزوا نجاح ابنتهما الى اى اسلوب اتبعاه فى تربيتها بل تركاها على سجيتها وطبيعتها

ولامينه اختان ولد ثلاثتهن فى المانيا وجئن الى مصر وهن فى سن الطفولة ثم درسن المرحلتين الابتدائيه والثانوية فى مدارس الحكومة وبعد ذلك تلقين تعليمهن العالى

وامينة هى كبراهن وقد اصبحت مهندسه ، ثم تليها انيسة وهى فى الثالثه والعشرين من عمرها ، وهى فى السنه النهائية فى كلية الطب ، ثم رتيبة وهى فى الواحدة والعشرين ، وقد نالت دبلوم معهد الموسيقى العالى وقد عينت مدرسة للموسيقى الآن فى احدى المدارس الثانوية

هندسة البيت !

ونظرة سريعة الى حياة امينة الخاصة تشعر بأنها زوجة وربة بيت سعيدة هانئة . فهى تعيش مع زوجها فى شقة جيلة التنسيق تعكس ذوق صاحبيها

وزوجها هو الاستاذ حلمى ابراهيم خريج كلية التجارة وموظف فى مصلحة العمل .. وهو فى السادسة والعشرين من عمره .. من ام المانية الجنس ووالد المانى الثقافة . وقد نشأ ابراهيم وامينة صديقين مثل ابويهما وشبا على هذه الصداقة .. واخيرا تزوجا منذ ستة اشهر او ستة أيام فامينة لا تدرى ، فالايام تمر مسرعة ، ويقضى الزوجان نهارهما فى العمل ثم يلتقيان لتناول غداء سريع ، ويذهبان بعد ذلك الى معهد الاحصاء بكلية التجارة حيث يتتبعان المحاضرات الخاصة بدبلوم الاحصاء ثلاث مرات فى الاسبوع

وفى المعهد –خلال المحاضرات– يجلسان معا وكثيرا ما يسترقان الحديث اذا ما كانت المحاضرة مملة .. وكثيرا ما يهربان سويا من المحاضرة .

والى جانب دبلوم معهد الاحصاء التى يستعدان لها فقد تقدم كلاهما لنيل اجازة الماجستير كل فى اختصاصه

اثنان معا

وهواية الزوجين القراءة والدراسة والرياضه الحلوه

اما فيما يتعلق بالمنزل فليس فيه غير خادمة واحدة تشترك مع الزوجة فى رعايته والقيام بشؤونه . وهى تتم عملها فى الثالثه بعد الظهر وتعود الى اسرتها . وكثيرا ماتقوم الزوجه بالمسح او الكنس اذا لزم الامر . وهى تعنى بثياب زوجها وتقوم برفو الجوارب

وحلمى –الزوج– لا يتخلف عن مد يد المعونة الى المنزل ، فهو الذى يقوم باصلاح الكهرباء والمواسير ، ومعظم مايتطلب الاصلاح . ويقول مداعبا :

« البيت ينقصه مهندس » والحقيقة انه هو الذى يقوم بالاعمال الهندسية فى المنزل –على سبيل الهواية– ما عدا التلف الذى يصيب سيارتهما الجديدة . فامينه هى التى تقوم باصلاحه

والزوجان السعيدان يهتم كلاهما بعمل صاحبه ، فكثيرا ماتتقدم امينة الى زوجها بمشاكل عمال المصنع . ولا يكاد احدهما يعود من عمله حتى يفضى الى الآخر بحوادث يومه . ثم انهما يقضيان معا وقت المذاكرة والمطالعة .. يقضيانه جنبا الى جنب امام مكتبهما الصغير الذى اشتركا فى تصميم مقعده .. حتى يتسع لاثنين .. جنبا الى جنب .



امام الافران الضخمة ..



اثنان .. معا دائما ..



مع مدير المصنع وزملائها المهندسين ..



مرطبات بعد الظهر فى البيت ..

المهندسة تتفقد آلة ضخمة ..

قياس حرارة الفرن ..

تمرين لضبط الاعصاب

دراسة الحركة العصبية للطفل

يسمع صوته من جهاز التسجيل .. ويراقب نفسه في المرآة

مصر تعلن

ان الطفل لم يجاوز بعد السابعة من عمره .. وأحب الالعاب اليه فى هذا السن .. تحطيم أطباق البيت .

انه يمسك بالطبق .. ويضرب به الارض .. ويستغرق فى الضحك وهو يقول ان شقيقه هو الذى حطمه !

ثم يقف أمام المرآة .. ليقوم بحركات عجيبة ... ويتضايق من الطفل الواقف أمامه - فى المرآة - يقلده .. فيجرى ليأتى « بقبقاب » .. يؤدب به الطفل الواقف فى المرآة

وكانت اخطر مغامرات الطفل الصغير .. عندما تسلل الى المطبخ محاولا ان « يسلق » بيضة ، فاذا بالنار تمسك بالاخشاب فى المطبخ .. وتمتد الى الحجرات والصالات .

واتهم الطفل الخادمة ..

قال انها هى التى أشعلت النار !

ومرة ثانية .. حدث نفس الشىء ، ولكن النار امسكت به هو ..

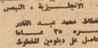
واضطر فى هذه المرة أن يعترف .. يعترف بما فعل فى المرة السابقة وبكذبته ..

ويقول الدكتور الشافعى - أخصائى علم النفس الذى بدأ

خطاط مصرى فى جريدة "التيمس"



« ولا غالب الا الله » نوع جميل من الخطوط التى يكتبها محمد عبد القادر واهتمت بها الصحيفة الانجليزية « التيمس »



الخطاط محمد عبد القادر عمره ٣٥ عاما وحاصل على دبلومين للخطوط



« لقوم يتفكرون » كتبها لسفير الهند فى القاهرة حين زار مدرسة الخطوط

كتبت « التيمس » فى هذا الاسبوع نبذة عن خطاط مصرى .

وقد بدأت القصة فى أول هذا العام ..

فقد زار سفير الهند فى القاهرة مدرسة تحسين الخطوط الملكية .. وكان معه مراسل التيمس .

وظل السفير فى المدرسة اكثر من ساعة يتفرج على محمد عبد القادر ، المدرس بالمدرسة وهو يكتب فى سهولة وابداع .

وكلفه السفير ان يكتب بالخط الكوفى عبارة : « لقوم يتفكرون » وغيرها

وكان مراسل التيمس فى القاهرة - وهو انجليزى - يحملق فى انامل الخطاط المصرى ويعجب للخطوط البديعة التى يكتبها . ثم طلب منه ان يكتب للتيمس شيئا ، فكتب الخطاط : «جريدة التيمس» بالثلث والديوانى ..

ومضت اشهر .. وفوجىء محمد عبد القادر بعدد من « التيمس » فيه نبذة طويلة عنه .. وعن الخط العربى كله

وكان فى وسط النبذة صورتان للخطين اللذين كتبهما للمراسل فى القاهرة .

وفوجىء الخطاط المصرى بشىء آخر ..

لقد كتبت التيمس اسمه .. محمد عبد القادر بك .

وعمر الخطاط المصرى حوالى ٣٥ عاما ، وهو حاصل على دبلومين فى الخطوط العربية

وفى عام ١٩٣٨ أجريت مسابقة بين أوائل خريجى مدرسة تحسين الخطوط لاختيار مدرس بالمدرسة فكان هو الاول على الاوائل



اختبار اعصاب الطفل فى المرآة العكسية

تمييز الصور فى جهاز التسجيل

الحرب على الكذب!

يدرس الطفل الشرس – ان مرض الكذب شعور بالنقص.. يعوضه الطفل باختراع مواقف واخبار كاذبة .

والكذب فى الطفل يخلق منه عنصرا خطيرا فى حياة الاسرة .

وحدث مرة أن قالت طفلة لابيها : لقد قابلت عمى اليوم وأعطانى ملبس وشيكولاته .

وصعق الاب .. فلم يكن له شقيق مطلقا .

وراحت الام تسألها : عمك مين ياسوسو .

« عمى ياماما .. مش عارفاه . عمى اللى قعدتى معاه فى الصالون على الكنبه اللى فى الركن .

ورَوع الاب ..

روع للنبأ الخطير .. وساد الاسرة جو كئيب .

شجار .. ونزاع مستمر .. وشك . !

.. وذهب الوالدان بالطفلة الى العيادة النفسية . واعطى الطبيب للطفلة صورة رجل وامرأة على كنبه .. وراح يسألها ماذا رأيت فى الصالون .. مين كان قاعد كده .

وروت الطفلة قصة أخرى غير الاولى ..

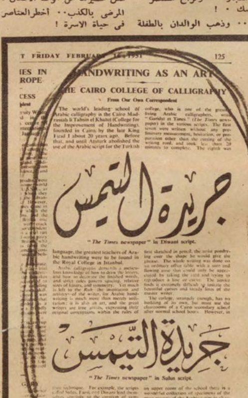
وبدأت سحابة الشك فى الاسرة يتبدد شيئا فشيئا .

ثم أجلس الطبيب الطفلة أمام « المرآة المكررة » وسالها عما ترى ؟

وفجاة انطلقت تبكى . . وتبكى .. وبدات تقول انها ترى طفلا يقبل طفلة . واخذت تصف الطفلين بأوصاف خيالية غريبة.

***

لقد قال الطبيب ان الطفلة مصابة بداء الكذب .. تماما مثل غيرها من الوف الاطفال ، المرضى بالكذب .. أخطر العناصر فى حياة الاسرة !



T FRIDAY FEBRUARY 16, 1951 — 125

IES IN ROPE

CESS

HANDWRITING AS AN ART

THE CAIRO COLLEGE OF CALLIGRAPHY

From Our Own Correspondent

The world's leading school of Arabic calligraphy is the Cairo Madrassah li Tahsin el Khatut (College for the Improvement of Handwriting), founded in Cairo by the late King Fuad I about 20 years ago. Before that, and until Ataturk abolished the use of the Arabic script for the Turkish language, the greatest teachers of Arabic handwriting were to be found in the Royal College in Istanbul.

Arabic calligraphy demands a meticulous knowledge of how to draw the letters, and how to decorate the finished words, and strict rules govern spacing, relative sizes of letters, and symmetry. Yet much is left to the *Ruh*—the inspiration and artistry—of the writer, for Arabic handwriting is much more than merely utilitarian; it is also an art, and the great writers are true artists, expressing their original conceptions within the rules of their technique. For example, the scripts called Sulus, Farsi, and Diwani lend themselves specially to the creation of symmetrical patterns in square, triangular and circular form.

Of the eight main scripts which are taught, two are shown here. Sulus is a very bold character used for inscriptions in mosques and large buildings. It is written with a reed of eight horsehairs breadth. Diwani was invented in Turkey centuries ago as the script of the Court and State offices. It was brought [illegible] to Egypt where it is still used for [illegible] documents such as patents of [illegible]. Some experts believe that it was [illegible] to protect important official documents [illegible] uninstructed people [illegible].

[illegible] college, who is one of the greatest living Arabic calligraphers, wrote "Garidat et Times" (*The Times* newspaper) in the various scripts. The first seven were written without any preliminary measurement, hesitation, or preparation other than the cutting of the writing reed, and took less than 20 minutes to complete. The eighth was first sketched in pencil, the artist pondering over the shape he would give the phrase. The whole writing was done on an ordinary office table with a sure and flowing ease that could only be appreciated by taking the reed and trying to reproduce a line or curve. The novice finds it extremely difficult to imitate the beautiful curves and steady lines of the master writer.

The college, strangely enough, has no building of its own, but must use the classrooms of a Cairo secondary school after normal school hours. However, in an upper room of the school there is a wonderful collection of specimens of the great masters of the Arabic script in all its forms and fantasy. In some cases, an example consists of a single word, beautifully conceived and perfectly formed. Almost all of the 235 pupils are Egyptians. Students from El Azhar University predominate, but your correspondent saw a policeman and a couple of soldiers at their desks. The normal course is four years, after which a diploma may be won. [illegible] stay on another two years, and [illegible] all styles and decorations [illegible]. Some students learn in order to become professional calligraphers [illegible], others with an eye to employment in [illegible].

جريدة التيمس

"The Times newspaper" in Diwani script.

جريدة التيمس

"The Times newspaper" in Sulus script.

احدى صفحات جريدة التيمس الانجليزية وقد نشرت فيها اسم الجريدة باللغة العربية









القميص الملون .. على الطريقة الوجودية .. ترتديه نبيل جمل

اربعة من الوجوديين .. سمير نحاس ونيكول شيحا ومحمود عرفان وجلوريا رياض

هكذا كانوا يجلسون .. فوق البار وعلى صناديق الكوكاكولا الفارغة .. ويشربون عصير الليمون !

نبيل صوايا وخطيبه ريموند كرم ... يساعدان الاوركسترا

ليلة وجودية في القاهرة

وقفت ماريز بهلر على باب المترو بوليتان هوتيل ونادت البواب وقالت له :

اذا مر بك شخص غريب الشكل .. رث الثياب .. فادخله من الباب الجانبى الى هذا الكهف وكذلك اى فتاة ترتدى البنطلون وتدخن السيجار !.

وحينما دقت الساعة الثامنة بدأ صف طويل من السيارات ينزل المدعوين الى حفلة الوجوديين .. هذه الحفلة التى أثارت فضول غالبية الناس وعلى رأسهم الشيخ أبو العيون ..

وكانت الحفلة عنوانا لمرح الشباب .. ليس الا .. وهى لذلك لم تكن حفلة وجودية بالمعنى الصحيح الذى يفهمه كل من زار حى سان جرمان فى باريس

وصاحبة الدعوة هى ابنة المليونير بهلر الذى يمتلك التروبوليتان وهى فتاة فى السادسة عشرة .. تقول فى صراحة : انها لا تدرى شيئا عن فلسفة الوجوديين .. ولكنها تعجب بطريقتهم فى تسهيل امور الحياة وعدم تكلفهم فى ملابسهم

ولم يكن بين الثمانين مدعوا احد يعرف شيئا عن جان بول سارتر زعيم الوجوديين .. الا اسمه

ونظمت صاحبة الدعوة الكهف القائم فى الدور الارضى من الفندق على طريقة كهوف الوجوديين فى باريس

فكان اسم جان بول سارتر مكتوبا على الحائط ، وكتبت عبارات مثيرة للضحك ورسمت نوتة موسيقيه فوق ركن الاوركسترا .. واشكال تمثل عرائس البحر فى كاريكاتور هزلى .. وصور عصرية لفينوس آلهة الجمال عند الاغريق .. وتناثرت صناديق من الخشب .. بدل المقاعد والموائد

وارتدى المدعوون ـ الذين لا تزيد اعمارهم على العشرين ـ أزياء غريبة ، فظهرت الفتيات فى بنطلونات قصيرة .. والفتيان فى قمصان ذات مربعات أورسوم .. وجميع الثياب مرقعة مهلهلة ..

ومن الطريف أن هؤلاء الفتيات والفتيان ليسوا الا أصحاب الملايين الاجانب فى مصر

فكانت هناك ليليان كريمة المليونير صوصة صاحب الاوبرج وريموند كريمة الكونت دى شديد وجاكلين كريمة سامى توتونجى صاحب مصانع الصابون وكوليت كريمة اميل عيد ، صاحب مطاحن الدقيق الكبرى

وجاء محمود عرفان فى ملابس فنان وجودى .. فارسل شعره على جبهته .. وكشف قميصه ذا المربعات عن صدره .. وكان شريف نجل احمد كامل باشا يشترك فى العزف مع الاوركسترا .. فتناول كل آلة بالدور ..

ونجحت نيكول شيحا فى تقليد « جوليان جريكو » الوجودية الباريسية الاولى .. اذ زينت وجهها وصففت شعرها على طريقتها ، ووضعت الكحل فى عينيها على طريقة الفراعنة ، وارتدت « بولاوفر » اسود و « جوب » ازرق فى احد جانبيه فتحه حتى الركبة .. ولبست « صندلا » رومانيا

وظلت الموسيقى الصاخبة تحت أضواء الشموع التى وضعت فى فوهات زجاجات النبيذ حتى مطلع الفجر .. وكان الجميع يرقصون ويغنون على أنغام سريعة .. يدفعهم الى هذا الصخب مرح الشباب وحيويته

تواليت على الارض بالبنطلون القصير

ماريز بهلر .. صاحبة الدعوة

جلس ثلاثتهم على الارض ولا يدرون ما وراءهم على الجدار

خطيب وخطيبته .. واقفين بين فريق من الوجوديين

القوس والسهم .. ولوحة «النيشان» .

عثمان غالب .. جاء بالرياضة الى مصر

القوس والسهم رياضة جديدة فى مصر

.. بدأت الاوساط الرياضية فى القاهرة تهتم فى الايام الاخيرة برياضة جديدة.

رياضة جديدة على القاهرة. ولكنها ليست جديدة على مصر فان الفراعنة كانوا أول من عرف القوس والسهم ، ولم يعرفهما من قبلهم أحد ..

والذى جاء بالرياضة الجديدة الى القاهرة .. واحد من اعضاء نادى الصيد .. الوجيه عثمان غالب نجل احمد غالب بك .

وكان عثمان فى السويد ..

وقالوا له هناك : هل قضى على مصر ان تكون هى الاولى فى كل شىء .. ثم تتخلف لتسبقها بقية الامم .

سمع هذا أكثر من مرة .. ومن أكثر من شخص ، وقرر عثمان أن يدرس رياضة القوس والسهم فظل شهرين فى أحد نوادى السويد يتعلم اللعبة الجديدة .

ثم عاد الى وطنه ومعه أدوات اللعبة .. وبدأ يتمرن فى نادى الصيد .

وشهده أحد تجار الاسلحة ، فبعث يستورد أدوات اللعبة .

وكان نادى سبورتنج فى مصر الجديدة اول من قرر تكوين فريق للقوس والسهم وفى العام القادم .. سيبدا عثمان غالب فى تكوين فريق كبير من طلبة الجامعة .!

تجربة القوس .. قبل رمى السهم .

ستة اسهم .. ثلاثة منها اصابت .

اعداد القوس .. اولا ..



أبناء أصحاب ملايين على «دكة خشبية» ، وقد امسكت جاكلين كريمة سامى لولونجى بفم سيجارة طويل على الطريقة الوجودية



...رقص «البيبوب» .



فريق من الوجوديين صمموا على ان تلتقط صورة «الجرسون» معهم



ثلاث ملكات اشتركن فى مباراة الجمال

هكذا اصبحن بعد ان ارتدين ملابسهن

ملكة جمال النمسا عام ١٩٥٠

أخبار السينما فى مصر والخارج

الفرقة المصرية بين مصر وشمال افريقيا

تخلف بعض اعضاء الفرقة المصرية عن السفر الى شمال افريقيا ، مع يوسف وهبى بك وقد تالفت من بين هؤلاء الاعضاء المتخلفين عن السفر فرقة اخرى ، ستبدا عملها اليوم (الاربعاء) على مسرح دار الاوبرا الملكية برواية « الجزاء الحق » من اخراج الاستاذ حسين رياض وترجمة المرحوم بشارة واكيم ، وهى نفس الرواية التى سبق ان اخرجها يوسف وهبى بك على الشاشه باسم «سيف الجلاد » .

سليمان نجيب يسافر الى اوربا فى يونيه

ارجا سليمان نجيب بك موعد سفره الى اوربا الى شهر يونيه القادم

تنقلات فى مناصب مديرى الاقسام بالاذاعة

ينتظر ان تجرى فى خلال هذا الاسبوع عدة تغييرات وتنقلات داخلية فى مناصب مديرى الاقسام بالاذاعه

طلبة معهد التمثيل يحتفلون بيوم ٦ مايو

سيقدم طلبة المعهد العالى لفن التمثيل حفلة تمثيلية فى يوم ٦ مايو يقومون فيها بتمثيل روايه « حفلة شاى » للاستاذ محمود تيمور بك ، ولن يشترك معهم فى هذه الحفلة اعضاء فرقة المسرح الحديث

فرقة الريحانى فى السودان

وضعت فرقة الريحانى ضمن برنامجها فى الموسم القادم القيام برحلة تمثيلية الى السودان لاول مرة

ممثل ولاعب كرة

اشترط الممثل الانجليزى ريتشارد ادنبرو قبل الاتفاق على التمثيل فى احدى المسرحيات بلندن على عدم التمثيل فى ايام السبت ليشترك فى مباريات كرة القدم التى تقام فى هذا اليوم

تمثل فى سن السبعين

ستلعب الممثله ايثيل بارى وهى فى السبعين من عمرها الدور الاول فى فيلم بعنوان «طفل الصغير» وقد علقت صحف هوليوود على ذلك باسلوب ساخر قالت فيه ان ايثيل بارى هى خير من تصلح لذلك الدور ، بعد ان تربى على يديها ما لايقل عن عشرين طفلا .

اورسون ويلز بين ايطاليا ومراكش

سيكون الفيلم القادم لاورسون ويلز بعنوان «حفله تنكرية» وستؤخذ مناظره بين ايطاليا ومراكش ويشترك فى تمثيله ممثلون ايطاليون ومراكشيون

ممثلان انجليزيان يطلبان الجنسية الامريكية

اشيع فى لندن ان ستيوارت جرانجر وزوجته جين سيمونز يفكران فى الحصول على الجنسيه الامريكية بدلا من الجنسية الانجليزية تهربا من دفع ضرائب الدخل الباهظه فى انجلترا





عزيزة امير .. جريتا جاربو الشرق

جريتا جاربو الشرق عاشقة

نشرت صحيفة « السينما الفرنسية» أوسع صحف فرنسا الفنية انتشارا مقالا عن كوكب الشاشة المصرية «عزيزه امير» وصفتها فيه بأنها «جريتا جاربو الشرق» ثم قارنت بين كوكب الشرق وكوكب الغرب، فقالت ان عزيزة امير تمتاز مثل جريتا جاربو بالجمال الغامض الذى يخلع عليها سحرا شرقيا ، وقالت ان اجمل شىء فيها هو شخصيتها القوية الآسرة التى ملكت بها قلوب الملايين من عشاق الشاشة المصرية علاوة على ماتمتاز به من لون خمرى جذاب ووجه معبر وشعر مسترسل وعينين ذابلتين يشع منهما نور العبقرية والذكاء

وقالت الصحيفة ايضا ان أجمل شىء فى كوكب الشرق هو صوتها اذ أنها تمتاز بصوت موسيقى ناعم حنون ، هادىء النغمة عميق النبرة ، يفيض بالسحر والعذوبة حتى ليخيل اليك انه خلق للغناء لا للتمثيل

وبهذه المناسبة نذكر ان جريتا جاربو الشرق ستظهر فى دور انسانى رائع يتفق مع طبيعتها الشاعرية الحساسة سيهز الشرق من اقصاه الى اقصاه بقوته وعظمته فى فيلمها القادم « العاشقة » الذى كتب قصته الكاتب الفنان الاستاذ « محمد السيد شوشه » المحرر بدار اخبار اليوم .

راقصات

. . حقيقة خطيرة شهدتها بنفسى خلال جولتى الاخيرة فى أوروبا .

شهدتها فى البلاد التى خرجت من الحرب منتصرة.. مرفوعة الراس.. وفى البلاد التى حطمتها الحرب .. واذلتها الهزيمة !

« لا اسرة.. ولا روابط .. ولا حياة هنيئة هادئة » .

والصورة التى شهدتها للمراة فى النمسا ... هى نفس صورة المراة فى كل بلد منتصر .. وفى كل بلد مغلوب على امره .

على كل امراة فى النمسا ان تبحث لنفسها عن عمل ... مهما كان مركز اسرتها . فى الماضى قبل الحرب !

وعلى الرغم من ان كل الجامعات فى النمسا تفتح ابوابها للمراة ، فانها بدات تتجه اتجاها آخر فى دراستها .

ان الفتاة فى النمسا الآن تدرس الأدب والموسيقى والرقص والطب .

ولا شىء فى النمسا الآن انجح من مدارس الرقص !

حذاء واحد .. فى كل عام

. . وعلى الرغم من هذا ايضا فان المراة النمساوية لم تصل حتى الآن الى اجر معقول .. ولا تزال تعيش فى مستوى لايليق .. بثقافتها !

ان السكرتيرة – التى تجيد لغتين اجنبيتين – لاتستطيع ، مثلا ، أن تجد عملا باكثر من عشرة جنيهات ونصف جنيه

والبائعة لاتستطيع أن تجد احدا يدفع لها اكثر من سبعة جنيهات ونصف جنيه .

هكذا تعيش المراة العاملة هناك .



طالبات النمسا الفاتنات ... يرسمن من الطبيعة الجميلة



الموسيقى .. والحب والشباب .. في كباريهات فيينا ...

.. بدون أحذية !

اذا لم تكن تعيش مع اسرتها .... فانها تضطر الى ان تدفع ثلاثة جنيهات من اجل حجرة تقضي فيها سواد الليل! ثم تدفع ثمانية قروش – على الاقل – في كل وجبة . وهي من اجل ذلك لا تستطيع ان تشترى الا فستانين في كل عام .. وزوجا واحدا من الاحذية !

وعلى الرغم من هذا .. لم تفقد المراة النمساوية بسمتها .. وروحها المرحة.

زواج بالملايين

وما حدث فى كل بلدان اوربا بعد الحرب .. حدث مثله فى النمسا .

ان الجنود الذين عاشوا بعيدا عن وطنهم حوالى سبع سنوات .. عادوا وفى رؤوسهم جميعا فكرة واحدة.. تكوين اسرة.. تعيد اليهم حلاوة الاستقرار !

والذين تزوجوا منهم قبل الحرب .. عادوا ليجدوا ان زوجاتهم لم يستطعن الانتظار.. فتركتهم الى غيرهم !

وكثيرون من الجنود راحوا يبحثون عن ارامل .. من ذوات البيوت المستقرة .

وفي احد الاعوام طافت بالنمسا حمى زواج الطالبات والطلبة .

ولقد روت لي احدى الفتيات قصة زواجها فقالت « كنا صديقين .. نلعب التنس .. ونسبح . وفجاة تبينا اننا غارقان في الحب .. فتزوجنا »

لا بيت !

.. وعندما تتزوج المراة النمساوية.. فانها تحرص على ان تجمل بيتها وتزينه. ولكنها لاتهتم بالمطبخ .

انها تفضل ان تعمل .. وتاكل فى المطاعم .. والرجل نفسه يساعدها على هذا، فانه يحب ان يراها ضاحكة.. مرحة .. ولايراها مجرد امراة تعمل فى البيت !

وثمة ظاهرة لاحظتها فى النمسا ان « الجرسون » يتقدم للفتاة والشاب الجالسين في مقهى او مطعم ليسال اولا : هل سيدفع كل منهما حسابه على حدة ؟ ..

فان المراة النمساوية تعودت ان تدفع لنفسها حتى ولو كان معها رجل !

وفي النمسا .. لا تسال الزوجة زوجها عن حركاته وسكناته .. ولا يسال الزوج زوجته : متى خرجت ومتى عادت .

وعلى الرغم من هذا ... اثبتت المراة النمساوية انها زوجة مثالية .

فيينا الجديدة !

والناس فى فيينا يختلفون عنهم فى باقى أنحاء النمسا .

ان حبهم للرياضة قليل .. ولكنهم يحبون الحديث والرقص كثيرا .

ولاحظت ان نسبة الجمال فى فيينا قد انخفضت الى حد كبير .. ثم علمت ان معظم الجميلات هربن فى بداية الحرب هربن خوفا من الروس .. ومما يمكن ان تسببه لهن الحرب وكثير من الهاربات اشتغلن راقصات وممثلات فى الخارج .

ثم .. شيء آخر يلفت النظر فى النمسا .

ان الطابع الامريكى ، سيطر على كل شيء.. واصبح ظاهرا واضحا فى كل مكان .

حتى الموسيقى الخالدة .. ضاعت.. وانطوت ، لتحل محلها موسيقى الرقص الامريكية !

مارسيان اللوزى



الزعيم

قصة العدد بقلم الكاتب الايطالي ماسيمو سيميلي

هذه القصة نالت جائزة قدرها الف جنيه في مسابقة « سيراكوز » الأدبية .. ان شخصية البطل فيها تشابه الى حدما شخصية دون كيشوت وان كانت تختلف عنها في ناحية واحدة هي ان البطل رجل عادي مغامر اميل الى التهريج .. ان على شاكلة هذه الشخصية كثيرين في الحياة تضعهم الاقدار موضع الزعامة فلا تلبث ان تتكشف عنهم العجب ، فاذا بهم .. كما هم فعلا .. مغامرون تنقصهم كل المواهب والملكات ..

(نقلها عن الايطالية : محمد الحسيني)

كل مايملكه في الحياة .. الى تلك اللحظة ، هو عدد ضخم من الافكار .. والمشاكل ايضا .

اما المشاكل ، فهو يرى انها من فعل القدر وحلها او التخلص منها موكول الى البشر .

واما الافكار ، فهي التي تقوده الى هذه المشاكل ولكنها قلما تخرجه منها .. ان المشاكل قد تخرجه من مكان الى آخر ولكن افكاره لاتخرجه ابدا .. بل كل مهمتها أن تطوف براسه دون جدوى ..

ولقد اضطرته احدى هذه المشاكل ان يهجر نابولي مسقط راسه ليضرب في آفاق الارض .

وادى به المطاف الى جمهورية عجيبة في امريكا الجنوبية ، ولنسمها هنا «بابزويلا» .. انه مجرد اسم لادخل له في الموضوع ان جمهورية بابزويلا تقع في أقصي جنوب أمريكا وهي ارض حارة فاترة الاعصاب حادة المزاج لايرقد في مقابرها سوى الاطفال .. أما البالغون فقد جرت العادة على أن يدفنوا جميعا في حفرة مشتركة بالسجن .. ان السجن هو المصير الطبيعي لكل أهل بابزويلا ..

ومن مزايا بابزويلا ايضا ان الحكومة لا تجبي مليما واحدا .. لا لزهدها في المال ، وانما لعصيان الاهالي وامتناعهم عن اداء الضرائب

هذه هي بعض مظاهر الحياة في بابزويلا ، ولنسر الآن مع بطل قصتنا نحوها .. ولقد كدنا ننسى اسمه .. ان اسمه هو السيد شنشكللو .. اسم فيه غرابة الى حد ما ..

وصل شنشكللو الى باراباس عاصمة تلك الجمهورية ، حاملا في راسه الف فكرة من افكاره العجيبة ، وفي يده حقيبة ضخمة ممتلئة كراسه ، ومعطف ثمين كان يمتلكهما ، قبل وصوله بساعة ، سيد غني كان يركب نفس القطار وهو من هؤلاء الذين يفضلون قطع الوقت في القطارات بالاستغراق في النوم ..

وبفضل هذه الحقيبة الضخمة والمعطف الانيق قابله الخدم والحجاب بفندق العاصمة الكبير بانحناءات صينية ومجاملات تركية . ولم يفارقه الهام نابولي الشاعري الخبيث .. فوقع في سجل الفندق باسم « الكونت شنشكللو من نبلاء فرنسا » ..

وعند ما خلا النبيل الفرنسي الى جناحه الخاص اخذ يتفقد ما بالحقيبة من غنائم ، فعثر على ملابس ، وخمسين دولارا ، وعدد من مجلة امريكية ..

وأوحت اليه حكمته وبعد نظره ان يمنح خادم جناحه دولارا ، والحاجب دولارا ، وأمين الفندق ثلاثة دولارات .. فزادت المجاملات والانحناءات .

***

وباراباس عاصمة سكانها متعطلون ، لايشتغل فيها الاعامل واحد .. هو الزمن الدائب بليله ونهاره ! ..

وسر شنشكللو بالبلد الجديد ، وبجناحه الخاص في الفندق الكبير ، وبالخواطر الفياضة التى حملها معه من نابولي . ولم يكن يعكر صفوه الا هذا الوقت الدائب العامل .

ومرت عدة أيام ممتعة سراعا ولاحظ شنشكللو ان الدولارات توشك ان تنفد .. فنفح امين الفندق دولارين ، ثم أشعره بأن الشيك يتمهل في طريقه اليه من واشنطن .. فخف هذا الى الخزانة بلا تردد ، ومنح النبيل الفرنسي سلفة تليق بمقامه الرفيع !! ..

زعامة من السماء

ادرك شنشكللو ان الحياة في بابزويلا تجري على وتيرة اخرى .. فمن توافه الامور بها سرقة حقيبة ، اوالنصب والاحتيال على الفندق . انما هي تتمخض عن ثورات وانقلابات ومبارزات . وسبايا وغنائم واسلاب . وتصادف ان اغتيل رئيس الجمهورية ، بعد اسبوعين ، من انتخابه فظل منصبه شاغرا .

وعقد الحزب المحافظ مؤتمرا دعا النبيل الفرنسي الكونت شنشكللو ليشهده على سبيل المجاملة .. فقبل كضيف أجنبي

.. واحتدم النزاع بين رجال الحزب حول الرئاسة .. كل يرى انه كفء لها ، وانقسموا شيعا واحزابا ، وتحفزت مسدساتهم باليمين وباليسار . وعلى حين فجاة صاح شنشكللو مقلداخوار الثور .. فغمر الصمت والذعر الجميع ، وخفت الجلبة ، وقد تبادر الى وعيهم ان ثورا من ثيران البلد قد هاجم المؤتمر . فضحك الضيف الاجنبي ملء شدقيه .. ثم استرسل يرجع اغنية شعبية من اغاني نابولي سرعان ما اشاعت السرور في جو المؤتمر . وخطرت لاحدهم فكرة المناداة بالنبيل الاجنبي زعيما لحزبهم حسما للنزاع بينهم على الرئاسة .. فوافق الجميع على الراى السديد .

وقبل شنشكللو الزعامة وهو لا يكاد يصدق عينيه واذنيه ..

وطلبوا منه كلمة مأثورة ، فتواردت الى ذهنه جملة قراها في المجلة الامريكية التي وجدها في الحقيبة المسروقة . وكانت هذه الجملة :

« هل انت رجل عادي ؟ »

وقالها شنشكللو ..

فلما سالوه عن معناها ، قال :

— من كان يحسن منكم الانجليزية فليغفرها لمن يجهلها!

وسرت العبارة بين الجماهير سريان النار في الهشيم . وخطت بحروف بارزة على اللافتات وجدران البيوت وفي داخل حوانيت البقالين والقصابين والحلاقين :

« هل انت رجل عادي ؟ .. اذن فانضم الى حزب النبيل الفرنسي ! . » وادرك نصف سكان بابزويلا انه لابد لمن يملك قواه العقلية ان ينضم الى حزب الزعيم شنشكللو .. والا عد ملتاثا مشكوكا في سلامة عقله .

ولم يدر الزعيم المغامر حين أطلق عفوا هذه الكلمة ، انه كان يعبث بالنار . فان اعوان « حزب التقدم » المعارض لحزب المحافظين راوا انهم اصبحوا في عرف الشعب من الشواذ المجانين .. ونال ذلك من كرامتهم ونشبت بسبب هذه الكلمة ثورة لم تلبث نيرانها ان اندلعت في البلاد بأسرها .

وظلت المعارك سجالا ثلاثة ايام ساد فيها النهب والسلب والقتل والتشريد . ولبث شنشكللو مختفيا عن الانظار طيلة هذه الايام لايدري مكانه احد .. حتى اذا علم ان النصر قد كتب لحزبه ظهر في ثوب



محمد حسن بك بين مفيدة وجاذبية ونازك يتفرج على لوحاتهن

ثلاث فنانات في طريق واحد

ثلاث فنانات اقمن معرضا في هذا الاسبوع .. والعجيب ان الفنانات الثلاث .. سرن في طريق واحد حتى الآن .

لقد بدات صداقة مفيدة شعبان ونازك حمدي وجاذبية سري منذ ان كن يدرسن في المعهد العالي للفنون ..

عسكرى ملوث بالدماء كشارة شجاعة واقدام ، ووسام تقدير لمن خاض غمار المعارك وابلى بلاء حسنا !! ..

وصاح فى اتباعه : لقد انتهى عهد الفوضى والدمار .. واقبل دور الاصلاح والنظام . ومن ثم اشار عليهم بتنظيم مصالح لاحصاء السكان ، وتوقيع الحجز ، وتحصيل الضرائب . وهتف اشياعه بحياته مشيدين بعبقريته وشجاعته وحزمه وعدله ، واسموه «الرجل العاقل الاول» وعرضوا عليه لقب « قائد » ورشحوه لتولى رئاسة جمهورية بابزويلا . فتظاهر فى بادىء الامر بالصدود تواضعا منه .. ثم قبل .

الحصان الساخر

لو ان شنشكللو كان يحسن ركوب الخيل ، وفنون الفروسية لاصبح قدوة للأجيال المستقبلة .. ولكنه كان للأسف لايحسن شيئا غير خلق المشاكل لنفسه .

حدث بعد اسبوع من الافراح والليالى الملاح ابتهاجا فى جميع اراضى بابزويلا ، ان اقترح اقطاب الحزب ان يقيموا فى الغد عرضا

على الأرض

شاملا لقوات الثورة المظفرة ، وعلى راسها الجنرال الكونت شنشكللو . فما ان سمع الزعيم ذلك حتى جف ريقه واضطرب قلبه وقال متلعثما :

ــ جرت العادة فى أوربا على أن يستعرض رجال الدولة الجيوش بالسيارة .. فصاح به اتباعه فى صوت واحد :

ــ هذه تقاليد يرثى لها ..!

فقال جادا مهموما :

ــ اذن فلأستعرض القوات بالدراجة .. ان هذا تجديد لم يصل اليه العالم . ــ

فضحكوا جميعا حتى استلقوا ، وقد خيل اليهم ان الزعيم ماجن يحب المزاح .. ولم يجرؤ شنشكللو على الاقرار بعجزه عن ركوب الخيل فى امة تعد فيها الفروسية جزءا مكملا لحياتها كالاجنحة للطيور والماء للاسماك ..

وتسلل خفية عند مطلع الفجر الى اسطبلات قصر الرئاسة كانه مسوق الى الاعدام او سائر على عجين . لشد ما كان يخشى الجياد ونزقها ورعونتها ولكزات حوافرها !

وصاح فى السائس ان يجهز له حصانا يمتطيه .

قال السائس :

ــ «المهراجا» .. حصان يليق بمقامك ..

وان هى الا لحظات حتى عاد السائس آخذا بقياد حصان مهتاج الاعصاب ، لايثبت فى مكانه

وصاح الغلام وهو يمسح رقبة الجواد معجبا به :

ــ ما اسرعه ! كان اثيرا مفضلا عند زعيم الاعداء ! انه من اثمن الغنائم !

فغمغم الزعيم وهو يسر الى نفسه :

ــ من يدرى ؟ قد يكون هذا اللعين دسيسة مبيتة !

وراى انه اطال ، فتقدم الى الجواد متصنعا الاقدام كانه فارس مغوار وساعده السائس على وضع قدمه فى الركاب .

امتطى الزعيم صهوة الجواد واخذ يتذكر اسماء القديسين والقديسات ويرددها مثنى وثلاث راجيا السلامة وحسن العاقبة .

وما ان تمنى له السائس نزهة طيبة ، واستدار ليعود ادراجه الى الاسطبل .. حتى وثب الحصان وثبة اطارت شنشكللو والقت به على الارض .. ثم دلف الى الاسطبل ليتبع صديقه السائس .

وخف السائس الى الرئيس يعينه على الوقوف ، وينفض عن بزته العسكرية ماعلق بها من الاتربة .. فهب واقفا وصاح به آمرا غاضبا :

ــ آتنى حالا بذلك الجواد اللعين ! ..

فاضطرب السائس وهرول فساق الجواد الزعيم .. وامتطاه هذا وقاد السائس الجواد .. وعليه الزعيم حتى اذا تجاوزا باب الاسطبل اغلقه دونهما . واخذ شنشكللو يغمز الجواد بمهمازه ، فتكلف السير نحو الطريق ببلادة ، كسيارة عتيقة ملقيا نظره من آن لآخر نحو الاسطبل

***

وفى ذلك الوقت كانت الحياة قد اخذت تدب مبكرة فى طرق « برباس » ، وتسابقت افواج المتفرجين الوافدين من كل حدب وصوب ، الى احتلال الاماكن الامامية لمشاهدة العرض الكبير وكم كان عجبهم حين صادفوا الزعيم ممتطيا جواده بمفرده ! .

فصاحوا هاتفين بحياته ملوحين له بأيديهم وقبعاتهم ..

لو ان شنشكللو انتهز على الاقل هذه الفرصة فاحكم توازنه وسيطرته على عنان هذا الجواد الساخر العنيد لمهد للعرض المنتظر ، ولوجد من يثنى على فروسيته فيما بعد ، ولكن شاء غروره ان يلكز الحصان لكزتين عنيفتين .. فما كان منه الا ان اخذ يقفز ويعبث براكبه عبثا شنيعا وكانه طفل يلهو بكرة ، حتى تحطمت اسنان الزعيم ، وتشقق لسانه ، ودقت عظامه .. ومن ثم انطلق الجواد يعدو خببا حتى اشرف على ترعة وقف على شاطئها رهط من الغلمان ، واحدهم يحمل قصبة صيد طويلة فجفل الحصان لرؤيتها ، وادرك الزعيم على الفور ما هو مقبل عليه من الخطر .. فصاح بالغلمان ، وهو لا يقوى على النطق :

القصبة ! القصبة !

فتقدم حامل القصبة نحو الفارس مستطلعا بفضول ، فتراجع الجواد القهقرى ثم انحنى برقبته الى اسفل ، وتقوس بصهوته .. فما كان من الزعيم الا ان انطلق انطلاق القذيفة من فوهة المدفع ثم هبط الى اعماق الترعة .

وانطلق الحصان فى طريقه الى الاصطبل وضحك الغلمان ..

ونهض الزعيم أعرج محطما يرفع عن وجهه ماعلق به من الوحل ، وقد استحالت بزته العسكرية الى اسمال بالية غمرتها الاوحال .. وتحامل على نفسه حتى بلغ الشاطىء بين هزء الغلمان وصياحهم . وسار فى الطريق كالمخمور لفرط ماحل به من المكاره ، فى زفة من الصبية وعلى مرأى من شعبه .. وهبطت به هذه الصدمة الى مستواه ، ووقفت به عند حده .

وهذه هى المرة الاولى ، فى تاريخ جمهورية بابزويلا التى اسقط فيها الضحك الساخر زعيما من زعامته بدلا من ان يسقطه الاعدام !



على قارعة الطريق « مفيدة »

فى البيت « جاذبية »

صديقتى مفيدة « نازك »

وتخرجن سويا فى عام ١٩٤٩ . وبدان يجتمعن كل يوم تقريبا ... لتعرض كل منهن على صاحبتها آراءها ورسومها .

وسافرن معا الى الاقصر واسوان وقبرص . ولبنان .

وقررن اخيرا ان يقمن معرضا لاعمالهن وقد عرضت مفيده ونازك لوحتين لرسم واحد .. كنيسة بديعة فى قبرص .

وعرضت جاذبية لوحة رائعة اسمها « هذا الجيل »

وكانت اللوحة فعلا تعبر عن « هذا الجيل » اصدق تعبير .. عواطفه المكبوته .. والفضيلة الحائرة فى اعماقه ..

ان الفنانات الثلاث ما زلن ــ كما يقلن ــ فى بداية الطريق .. الطريق الواحد الذى رسمته لهن الاقدار .



فتاة جالسة « جاذبية »

الدفعة الاولى فى مقاعد الدراسة ، والمدرسة الوحيدة المصرية ..

مصنع أنيوح

كان حلما .. ثم اصبح حقيقة .. وبين الكلمتين الصغيرتين .. حلم حقيقة .. برزت صورة سيدة مصرية مجاهدة استطاعت ان تربط بين اللفظين .. وان تحول الحلم الجميل .. الى حقيقة اجمل من الحلم نفسه .. ان السيدة المصرية اسمها هديه هانم بركات .. حرم بهى الدين بركات باشا واحدى الاعضاء العاملات بمبرة محمد على

اما قصة وجود السيدة بين كلمتى الحلم والحقيقة ، فقصة طويلة ابتدات من ثلاث سنوات فى سويسرا ..

الحلم ... اولا

كانت هـدية هانم بركات تزور سويسرا عام ١٩٤٩ ... وفى زيارة لاحد المستشفيات السويسرية لاحظت السيدة المصرية ان المرضات السويسريات يحملن قلوبا رحيمة ومهارة فائقة.. وسالت السيدة المصرية عن السر

وقادتها رئيسة المرضات الى مدرسة المرضات بالمستشفى .. ثم تركتها هناك لتكتشف السر الذى سالت عنه ..

وخرجت هـدية هانم من مدرسة المرضات وفى قلبها رغبة جامحة .. رغبة ان تنقل السر الى بلدها مصر لتستفيد المستشفيات المصرية من الايدى الحنون والقلوب الرحيمة

بعث الى الوجود

وشهدت حجرة كبيرة من حجرات مبنى مبرة محمد على اجتماعا كبيرا لسيدات المبرة.. ووقفت هدية هانم تتكلم بحماسة عن مشكلة التمريض فى مصر.. كان صوتها القوى يحمل النجاح والايمان لما تقول ...

وختمت السيدة محاضرتها بطلب تقدمت به لسيدات المبرة .. كان الطلب هو انشاء مدرسة للتمريض تشرف عليها مبرة محمد على ...

وتحمست سيدات المبرة للفكرة .. ووقفت حرم عزيز اباظه باشا وحرم عبد الحميد سليمان باشا تعضدان الفكرة .. ووافقت جميع اعضاء المبرة .. على المشروع الجديد ..

وبنفس الحماسة التى ووفق بها على المشروع تم تنفيذه .. واحتلت دار المدرسة الجديدة ارضا كبيرة بحى مصر القديمة خلف احد مستشفيات مبرة محمد على .. واخذت المدرسة الجديدة تبحث عن طلبتها .. عن الآنسات وذوات الايدى الحنون والقلوب الرحيمة ..

احدى الطالبات .. مريضة تشرف عليها احدى « الرئيسات »

درس فى « حمام الطفل » .. والمدرسة من سويسرا ..

دروس فى الهواء الطلق .. للاطفال

فكرة من سويسرا تنفذ في مصر الجديدة

لانتاج الملائكة



« الرئيسة » في حجرة المحاضرات ..

الطالبات .. ساعة الغذاء !

لتضيف الى هذه الصفات صفة المهارة الفائقة ..

ونشرت الصحف نداء الى فتيات مصر .. كل من تريد ان تكون ممرضة .. تستطيع ان تلتحق بمدرسة الممرضات بشرط الا تزيد سنها على ٣٠ سنة والا تقل عن ١٥ .. وان تكون حاصلة على الشهادة الابتدائية ..

مربيات أطفال ايضا ..

ومرة اخرى ظهر اعلان في الصحف .. كان الاعلان في هذه المرة يحمل نفس الشروط السابقة مع تغيير طفيف في الوظيفة .. فقد رفعت كلمة ممرضة ووضعت بدلا منها ـ كلمة مربية اطفال ..

وكان السر في الاعلان الجديد . ان المدرسة ـ بناء على اقتراح مقدم ـ قد قررت ان تقديم المربيات المصريات الى البيوت لايقل اهمية عن تقديم الممرضات الصالحات الى المستشفيات .. فالممرضة التي تشرف على الجيل الجديد من الأمة يجب ان تكون مصرية لتبث روح الوطنية في الطفل .. ويجب ان تكون كفئا لمهمتها لتدخل كل بيت في مصر .. وتقضى على موجة الممرضات الاجانب المنتشرة في بلدنا ...

برنامج شاق

وابتدات الطلبات ترد الى المدرسة الجديدة بسرعة ... طلبات التحاق بقسم التربية .. وقسم التمريض ...

ووفد على المدرسة عدد كبير من الفتيات .. وضعن جميعا ـ كما يقضى نظام المدرسة ـ تحت الاختبار لمدة ثلاثة اشهر .. حين يتلقين دروسا ابتدائية في فن التمريض ..

وبعد ثلاثة اشهر .. اختير من بين المتقدمات ١٤ فتاة ليواصلن دراستهن في المدرسة لمدة اربع سنوات كاملة .. يتخرجن بعدها الى الحياة العملية ..

واخذت الفتيات المختارات باخذن طريقهن صباح كل يوم الى قاعات المحاضرات ليتلقين محاضرات في علم التشريح .. وعلم وظائف الاعضاء .. وعلم التمريض العملي .. وهذا البرنامج الطويل يستغرق السنة الاولى فقط من الدراسة .. اما السنة الثانية فتدرس فيها الطالبات الامراض الباطنية وامراض النساء .. وفي السنة الثالثة يدرسن الجراحة .. وفي السنة الرابعة يراجعن ما درسنه في الثلاث السنوات الاولى ..

مدرسة عملية

وفي ركن صغير من المدرسة الكبيرة .. توجد مدرسة للحضانة حيث تترك الأمهات العاملات اطفالهن كل يوم .. وتشرف على هذه المدرسة الطالبات الجديدات اللاتي يقدمن للاطفال الاغذية الصحية ... ويعاونهم على الاستقلال وتربية الشخصية بجانب العناية بهم عناية فائقة من الناحية الصحية

وبعد .. هذا المشروع الجليل الذي حققته سيدات مبرة محمد على هو اكبر حجر في سبيل نهضة مصر واستقلالها ..

والغريب ان المشروع الكبير تم دون دعاية شخصية برغم الجهود التي بذلت فيه

ان القلوب الرحيمة لا تسعى الى المدح بقدر ما تسعى الى اسعاد الغير وراحته .. وقد اثبت جميع سيدات مبرة محمد على ان كلا منهن تحمل قلبا كبيرا رحيما ..



المشرفات .. كل واحدة من دولة ..

اوقات الفراغ .. مطالعة واشغال



أعظم جاسوسة في الحرب الأخيرة غنت في القاهرة



• زارالبندر • .. • كان جوبلز صديق عمل •

رفيق • زارا • لينذر • الدائم

المغنية والجاسوسة .. تنام عشرين ساعة في اليوم !

«رازاليندر»اسم طالما تحدثت عنه الصحف وظل حديث الناس ردحا من الزمن .. هو اسم المغنية السويدية العالمية التى جاءت أخيرا الى مصر لتغنى فى كازينو الاوبرج الذى ازدحم بمن جاءوا ليشاهدوا « رازاليندر » فقدبلغ اهتمام الناس بهذه المغنية كل مبلغ ، ولم تكن « رازاليندر » ولاصوت رازاليندر يستحق كل هـذا الاهتمام فهناك مئات من الاصوات الجميلة جاءت الى مصر وسمعها الناس فى مصر ومع ذلك لم تلق هذا الاقبال وهذا الاهتمام !

ماتا هاري !

كانت رازاليندر ابان الحرب العالمية الاخيرة تعيش فى برلين وتحترف الغناء وقدكانت تغنى فى الاذاعة ، ولم يكن أحد يتصور ان هذه الاغانى التى تحملها أجهزة اللاسلكى فى جميع أنحاء العالم والتى كان الناس يسمعونها فى أوقات مختلفة من النهار او الليل ، لم يكن أحد يتصور انها تحمل معها رسائل الى الروس نعم ، فقد كانت أغانيها تترجم فى موسكو الى رسائل على جانب عظيم من الاهمية والخطورة . متى يبدأ الالمان بهجوم جديد . وأين يبدأ هذا الهجوم الخ من مختلف العمليات الحربية !

صديقة جوبلز

لقد كانت رازاليندر اذن تعمل جاسوسة لحساب الروس ، وقد استطاعت المرأة بدهائها وسياستها أن تعقد أواصر الصداقة مع كبار قواد الجيش الالمانى أما علاقتها بجوبلز فقد كانت أكثر من علاقة صداقة !

ومن هؤلاء كانت رازاليندر تستقى الاسرار الحربية وترسلها الى الروس .. ترسلها بوساطة الاغانى التى كانت تذيعها على الشعب الالمانى المسكين من قلب برلين فيهتز لها طربا واعجابا ثم تصل الى الروس فيصلونهم نارا حامية .

وهكذا ظلت حياة رازاليندر فى برلين بين الشعب الذى أحبها وأكرم وفادتها !

تنكر هذا كله !

أما رازاليندر فتقول ان كل هذه اشاعات ، وانها لم تكن جاسوسة فى يوم من الايام ! ولم تعمل لحساب أحد ، وانها كانت خلال هذه الفترة تحيا حياة هادئة بعيدة عن الناس !

وتقول ايضا : ان احد الصحفيين الامريكيين شاء ان يخترع هذه القصة لغرض ما فى نفسه ، ومن يومها عرف العالم اننى جاسوسة ، ودابت الصحف على تعقب اخبارى . نعم لقد كنت اعرف جوبلز ، ولقد كانت علاقتى به طيبة ولكنها كانت علاقة عمل لا أكثر ولا اقل فقد كان هو وزير الدعاية فى المانيا فى ذلك الوقت ، ولما كنت قد اشتركت فى بعض الافلام السينمائية التى اخرجتها لحسابى فقد كان طبيعيا ان اتصل به لكى احصل منه على تصريح بعرض هذه الافلام ! .

هكذا تقول رازاليندر !

تفلت من الموت

ولدت في السويد ، وعشقت الغناء والموسيقى وهى مازالت طفلة فى الخامسة من عمرها ، وعندما بلغت الثانية عشرة بدأت تظهر على المسرح ، وبدأت تغنى

وفى عـــام ١٩٣٦ تركت ستوكهلم ، وسافرت الى فينا حيث ظهرت فى أحد الافلام السينمائية ، وكان هذا هو بداية عهدها بالتمثيل .

وعاشت بعدذلك ثلاثة أو أربعة اعوام بين التمثيل والغناء الى أن نشبت نيران الحرب العالمية الثانية ، واتفقت مع الروس وأقامت فى برلين وظلت تعمل لحساب الكرملين طيلة سنوات الحرب .

وانتهت الحرب وهزمت المانيا واستطاعت الجاسوسة أن تفلت من يدى الالمان وسمعت عن محاكمة أصدقائها الذين احتالت عليهم واستعانت بهم فى مهمتها ، وحكم عليهم جميعا بالاعدام ماعدا رازاليندر التى تمكنت من الافلات فى الوقت المناسب .

ثم راحت بعد ذلك تتنقل فى سويسرا وايطاليا وتركيا واليونان وشبه جزيرة سكنديناوه ، وتقيم الحفلات الغنائية فى عواصم هذه البلاد .

وجاءت أخيرا الى مصر ../. امرأة فى العقد الخامس من عمرها معجبة بنفسها لا تتكلم كثيرا واذا تكلمت انفردت بطريقة عجيبة فى حديثها ، وقلما اعجبها انسان !!

تقول انها تحب أن تنام ٢٠ ساعة فى اليوم ، وقد أقامت فى مصر عشرة أيام وكانت تذهب الى الموسكى بعد ظهر كل يوم ، وتقول أيضا انها لا تحب أن تبقى طويلا فى أى بلد تزوره ولكنها شعرت عندما جاءت الى مصر انها تودلو استطاعت أن تقيم فى مصر

فرغل باشا .. وكانت « باتا شو تريد ان تجعله يرتدى ثوب راقصة

اجتماعيات



فى حفلة الاسرة البيضاء

كريم ثابت باشا يتوسط مائدة حولها ستة من مدعوبه والى يمينه « نيكول كحيل »

● باعت جمعية « الاسرة البيضاء الصغيرة » اكثر من ١٥٠٠ تذكرة لحفلتها الساهرة فى الاوبرج .

وقامت السهرة كلها على غناء وفكاهات مدام « باتاشو » المغنية العالمية الشهيرة .

وحول حلبة الرقص انتظم عقد من الموائد الصغيرة . . جلس اليها عدد من المع الشخصيات .

وشهد الحفلة **عبد الله عزت بك وقرينته والوجيه علاء الدين مختار وكريم ثابت باشا والوجيه زكى سراج الدين وقرينته السيدة بهية عزت . والوجيه توفيق مفرج وقرينته وفرغلى باشا** الذى امرته « **باتاشو** » ان يصعد الى المسرح ويرتدى بذلة راقصة

ورفض « **فرغلى باشا** » فظل الحاضرون اكثر من خمس دقائق يصيحون « الباشا . . الباشا »

وباع احد البارين الكبيرين شمبانيا بمبلغ ٤٥٠ جنيها .

وحدث ان قال الاستاذ **امين فخرى عبد النور** لاحد المصورين انه يدفع له خمسين جنيها اذا صور فرغلى باشا وهو يرقص .

وسمع **فرغلى باشا** الحديث فصاح فى المصور : وانا ادفع لك مائة جنيه اذا اعطيتنى الصورة !

محمود غزالى بك والى يساره كريمة النبيل عباس حليم وسله مليئة بالزهور

● انتقلت السيدة **آدا كحيل** الى شقة جديدة انيقة فى الجيزة تطل على النيل

وقد اقامت حفلة غداء « نسائية » لافتتاح حمام السباحة الذى انشأته على السطح امام الشقة الانيقة

وجاءت المدعوات بملابس البلاج .

● واقيمت عدة حفلات لوداع **مسيو « بونس » القنصل** الفرنسى لمناسبة انتقاله الى تونس .

وكانت أفخم الحفلات هى التى دعت اليها السيدة **قرينة سيزوستريس سيداروس باشا**

ويستطيع مسيو « بونس » – وقد اصبح شخصية محبوبة فى المجتمع – ان يتكلم ويكتب سبع لغات .

وكان القنصل الفرنسى يعمل فى تونس .. وقالوا له هناك : أن من يشرب من ماء نهر « زغوان » .. لابد أن يعود ليشرب منه مرة ثانية .

وجاء الى مصر ، وقالوا له ايضا : ان من يشرب من ماء النيل مرة ، لابد إن يعود اليه ثانية .

وسيسافر مسيو بونس الى تونس وهو متاكد من انه سيعود الى مصر مرة ثانية .

ليدى باتاشو

منذ ثلاث سنوات .. كانت هنريت بيلون الشقراء ذات العينين الزرقاوين ، شيئا آخر غيرها الآن .

كانت مجرد فتاة فرنسية عادية . . تزوجت من احد صانعى الحلوى فى مونمارتر . . اكثر احياء باريس مرحا . . . وحياة !

ان هنريت الآن واحدة من اشهر مغنيات العالم .

وفى عام ١٩٤٨ قرر زوجها – بعد ان كسب بعض المال – ان يشترى محلا جديدا .. وكان فى المحل الجديد حجرة صغيرة داخلية .

وفى الحجرة الصغيرة انشا الزوجان مطعما متواضعا وفكرا فى طريقة جديدة تجلب الزبائن اليه وقر قرارهما على ان تغنى هنريت – وكان صوتها جميلا ...

ونجحت هنريت .. نجحت بسرعة وقوة كما لو كانت قنبلة انفجرت .

وفى خلال عامين فقط . . اصبح مطعمها من اكبر مطاعم باريس .

واطلقت هنريت على نفسها اسم « باتاشو » و « باتاشو » معناها « عجينة الكعك » !

واشتهرت « باتاشو » باغانيها الجريئة ! !

مقص للكرافت

وتغنى مدام « باتاشو » الاغانى



الفرنسية القديمة .. التى يعرفها كل فرنسى ..

واعتادت فى النهاية ، ان تدعو السامعين الى الغناء معها ..

وثمة شىء آخر فى المغنية . . زوجة بائع الحلوى ! . .

ان « مدام باتاشو » تحملق فى الجماهير التى تردد اغانيها .. فاذا لمحت بينهم احدا صامتا لايغنى .. فانها عندئذ تغادر المسرح مسرعة ، وفجاة تخرج من جيبها مقصا تقطع به « كرافته » وتتركه مثار ضحكات الجميع .

ولاتقتصر « باتاشو » على قص « الكرافتات » .. بل انها تصر احيانا على ان يرتدى من لايغنى من السامعين بذلة احدى الراقصات . .

ولااحد يستطيع ان يهرب من « باتاشو » حتى وزراء فرنسا واصحاب الملايين !

ولقد جاءت المغنية العالمية الى القاهرة فى هذا الاسبوع .. وقضت فيها ٢٤ ساعة لتغنى فى حفلة « الاسرة البيضاء الصغيرة »

مدام « باتا شو » .. تقص « كرافته » احد المدعوين الذين يتخلفون عن الغناء ↑



احدى الموائد الحافلة فى سهرة الاسرة البيضاء .. وعلى راسها مدام سولا قرينة وزير اليابانيا ↑

الوجيه زكى سراج الدين وقرينته بهيه عزت .. مائدة صغيرة انيقة فى الاوبرج ↓



بائعات البرامج يطفن بالموائد الحافلة بمحبى « الاسرة البيضاء » وجلس الى المائدة الامير فوزى الشعلان ↓

وقالت **قرينة القنصل** ، وهي تبكى ، انها تشعر بأنها ستترك قطعة منها فى مصر

● ويقوم **السفير الفرنسى وقرينته** قريبا ، برحلة فى البحر الاحمر .. وبعدها سيسافران الى سوريا ولبنان .

● واقيمت فى هذا الاسبوع عدة حفلات تكريما للسيدة **« دوسا » ويصا** كريمة **فهمى ويصا بك** وهى متزوجة من احد كبار الارستقراطيين الانجليز .. وتقضى فى مصر ١٥ يوما فى كل عام ..

● واقام **مستر سباركس** – السكرتير الاول فى السفارة الامريكية – حفلة كوكتيل فى منزله الانيق بالدقى .

وامتازت الحفلة بعازف البيانو الذى ظل يضفى عليها جوا ساحرا .. وامتازت كذلك بابنى مستر سباركس – وهما لا يزالان طفلين – اللذين كانا يختلطان بالمدعوين .. ويقومان بدور « المضيف » !

● واقام **محمود يونس بك** والسيدة قرينته حفلة ساهرة فى بيتهما بالزمالك .

وكان المدعوون جميعا من شباب المجتمع والسلك السياسى .

وظل **مسيو « كارليدوس »** – من مفوضية الارجنتين – يغنى ويعزف على الجيتار للمدعوين حتى الخامسة صباحا .

وفى الثالثة صباحا اقترح احد المدعوين ان يجلس الجميع على الابسطة .. حول عازف الجيتار .

وفى الرابعة صباحا اكل المدعوون الفول المدمس .

● وودعت **الآنسة جنان كامل** كريمة احمد كامل باشا صديقاتها واصدقاءها الى حفلة كوكتيل بسيطة فى منزلها . وكانت هذه الحفلة ردا على حفلة تكريم اقامها لها اصدقاؤها عندما رشحوها آنسة الجامعة الامريكية الاولى هذا العام .

زفاف الاسبوع

الدكتور زكى هاشم وعروسه آمال فكرى وبينهما والدة العروس ووقف الى اليمين محمد صلاح الدين بك

العريس والعروس يتلقيان تهنئة على الشمسى باشا

وزير الخارجية يساعد العروسين فى قطع كعكة الزفاف



قرينة وزير جديد فى القاهرة

جاءت الى القاهرة قرينة وزير البرتغال فى مصر .. وكان الوزير – مسيو دى سيف – وصل الى مصر منذ بضعة شهور .

وزوجة الوزير الجديد شقراء متوسطة الطول .. رشيقة ..

وهى تؤمن بتقدم بلادها .. وبآداب لغتها .. حتى انها لتقوم احيانا بنظم بعض القصائد القصيرة .

اما احب انواع الرياضة اليها فهو ركوب الخيل .. والعناية بالبيت ، وهى تقوم الآن بتنظيم دار المفوضية .. الدار الانيقة التى تطل على النيل فى الزمالك .

لقد طافت مدام دى سيف بانجلترا وفرنسا وبلجيكا وايطاليا .. وقضت اجمل فترات تنقلها فى نابولى .

ولكنها لم تزر اى بلد شرقى من قبل .. وهى لذلك تعجب بكل ماتراه فى مصر . وتهتم به . وقد بهرها التقدم السريع الذى احرزناه فى نواح كثيرة . هذه الشوارع الكبيرة المستقيمة .. والميادين الفسيحة المنظمة .. والمبانى الضخمة الحديثة



وتقول مدام سيف : ان الموسيقى الشرقية تجعلها تعيش فى جو من موسيقى بلادها . وان اجمل مارأته فى مصر حتى الآن ، حدائق قصر القبة الساحرة .

فلقد دعتها الاميرات – مع بقية سيدات السلك السياسى – الى حفلة شاى انيقة فيها .

وتأمل مدام سيف ان تتعرف الى عدد كبير من الاسر المصرية .. وان تتمكن من دراسة الادب المصرى .

وهى تعتقد ان المرأة يجب ان ترعى بيتها واطفالها قبل كل شىء

● وان الرشاقة هى مزيج من الذوق والبساطة .

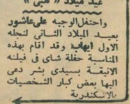
● وان الخدمة الاجتماعية هى اهم شىء فى اى قطر او بلد او مدينة .

وقالت مدام سيف : ان البرتغال قامت بمجهود كبير فى ميدان الخدمة الاجتماعية مدة العشرين عاما الماضية !



مس ترودى جيرمى واحدة من المدعوات الى كوكتيل سباركس .. امريكية انتخبت اخيرا ملكة جمال اليتويس فى امريكا





عيد ميلاد « هبى »

واحتفل الوجيه **على عاشور** بعيد الميلاد الثانى لنجله الاول **ايهاب** وقد اقام بهذه المناسبة حفلة شاى فى فيلته الانيقة بسيدى بشر دعى اليها بعض كبار الشخصيات بالاسكندرية

كوكتيل فى الدقى

مستر سباركس يتفرج على ابنه وابنته وهما يرحبان بمستشار السفارة الايطالية الجالس بينهما .. فى حفلة الكوكتيل التى دعى اليها مستر سباركس





تعتزل المحاماة بسبب رذالة الجنود الانجليز !

هذه قصة فتاة حقوقية تخرجت في سنة ١٩٤٤ — واشتغلت بالمحاماة سنتين ، فلم تكسب ولم تخسر قضية واحدة ! ... ذلك لانها تخصصت في تاجيل القضايا !..ولهذا كانت مواهبها ترحب باية وظيفة حكوميه .. حتى ولو كانت هذه الوظيفة تنطوى على قراءة الشكاوى العديدة التى يرسلها المستمعون الى محطة الاذاعة ! .. ففى سنة ١٩٤٧ ، انضمت الى هيئة الاذاعة المصرية لتقرا كل شكوى وترد عليها فى نظير ١٢ جنيها فى الشهر !

وهى تقول انها تركت المحاماة لان عملها كان يفرض عليها العودة الى البيت فى التاسعة مساء .. والبيت امام كلية التجارة .. وكلية التجارة كانت فى الحرب الماضية معسكرا لجنود الحليفة ! فكرهت المحامية الناشئة عملها ، بعدان تعرضت حياتها للخطر اكثر من مرة ، لان الجنود الانجليز كانوا يقطعون الطريق — فى هذه المنطقة — على جميع السيدات!

ا . ب . ت . ث !

ثم رقيت الى وظيفة مشرفه بركن المراة وبدات تفكر فى شىء جديد تقدمه للمستمعين .. وفى اكتوبر الماضى قامت بعمل اول «ريبورتاج اذاعى» واستطاعت أن تنقل صورة واضحة عن نادى سيدات القاهرة الذى ترأسه السيدة بهيجه هانم رشيد .. ثم زارت — بالميكروفون — نادى الاتحاد النسائى ، واتحاد بنت النيل وسجلت شريطا لاول دفعة من الامهات الاميات ، وهن يرددن مع بناتهن : ا .. ب .. ت .. ث !

« الشوادفى » بين قوسين !

والريبورتاج الجديد ستقدمه ثريا نجم فى الساعة الخامسة والنصف — من مساء اليوم — من مبرة الملك فؤاد الاول بالقلعة .. وثريا نجم هى ابنة الاستاذ عبد المجيد الشوادفى مدير الادارة المالية بوزارة المواصلات .. اسمها بالكامل — ثريا الشوادفى نجم — ولكنها — كفتاة ميكروفون — رات أن الاسم بهذا الوضع غير موسيقى ! .. ولهذا اختصرت كلمة الشوادفى .. وثريا نجم لها ثلاثة اشقاء وشقيقة واحدة .. وهى تتقاضى الآن ٢٧ جنيها .. عمرها — كمرتبها — ٢٧ سنة .. وطولها ١٥٦ سم ، ووزنها ٥٠ كيلو .. وهى تلميذة والدتها فى العزف على البيانو ..

هوايتها الخاصة : المشى مسافات طويلة !


ثريا نجم


محمود عبد الرحمن

قصة الموسيقار العظيم موزارت

منذ ثلاثة قرون ظهر طفل المانى كتب — وعمره خمس سنوات — قطعة موسيقية حفظها الناس عن ظهر قلب .. وكان وهو فى هذه السن ، يعتبر أعظم عازف بيانو فى العالم .. وزار وهو طفل جميع دول اوروبا .. وعزف فى ميونيخ وعمره ست سنوات ، امام الملكة ماريا تريزا .. وعزف لمدام دى بمبادور فى فرنسا ، وكان صديقا — على الرغم من فارق السن — للشاعر الالمانى جيته .. وهو الطفل الوحيد الذى ضمته وقبلته جميع ملكات اوروبا ! .. وكان يحفظ الموسيقى والاغانى التى يسمعها فى الكنائس من اول مرة ! ... وشهد وهو طفل مجدا لم يره عبقرى من قبل .. والعجيب ان هذا الطفل افل نجمه بعد ان ظهر له — الشارب والذقن — واصبح رجلا !

ان الرجل الذى اطلقوا عليه تاسع عجائب الدنيا — لان بيتهوفن الثامن — هو نفسه الذى تنكرت له باريس واصبح يقول عن اهلها :

— انهم مجموعة من الحمير ليس لها ذوق فى الموسيقى !

نهاية فنان عظيم !

.. ومات موزارت وهو فقير .. ولم يجدوا فى جيبه ثمن دفنه .. وكانت زوجته مريضة فلم تستطع ان تنهض من فراشها الا بعد وفاته بمدة .. وعند ما ذهبت الى المقبرة سالت الحارس قائلة :

— اين دفنتم زوجى .. اسمه موزارت

فسرح الرجل كمن يتذكر شيئا منسيا .. ثم قال :

— موزارت .. موزارت .. لم اسمع بهذا الاسم من قبل !

المخـرج البهلوان

اذا فتحت الراديو فى الساعة العاشرة من مساء — بعد بكره — ستستمع الى برنامج بعنوان « اللحن الاخير » كتبه احمد سعد الدين عن حياة الموسيقار الالمانى العظيم « موزارت » ... وهو موظف فى الدرجة الرابعة بوزارة الحربيه .. واخرجه احمد عبد الحميد .. وهو مخرج جديد بالاذاعة ..

قصة الصاغ المايسترو !

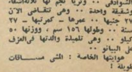
يتكون اوركسترا الاذاعة — الجديد — من ٤٧ عازفا .. يقودهم ثلاثة موسيقيين هم محمد حسن الشجاعى ومحمود عبد الرحمن وعبد الحليم على .. والثانى هو الصاغ محمود عبد الرحمن قائد مدرسة موسيقات الجيش ..

ومحمود عبد الرحمن درس الموسيقى فى فرنسا — خمس سنوات — على حساب وزارة المعارف وعاد من البعثة — فى سنة ١٩٣٥ — وعين مفتشا للموسيقى ... واستطاع ان يقنع العشماوى باشا — وهو وزير للمعارف — بادخال الموسيقى كمادة اساسية تدرس فى المدارس الابتدائية.. وفى كل يوم خميس كان يجتمع بجميع مدرسى الموسيقى ليتفق معهم على البرنامج الذى يقدمونه لتلاميذ المدارس .. ومحمود عبد الرحمن قدم للمكتبة العربيه تسعة كتب فى الموسيقى .. وهو مشغول هذه الايام باعداد كتابين .. وفى سنة ١٩٤٤ التحق بالجيش المصرى برتبة ملازم اول، فانشا مدرسة موسيقات الجيش ..

ومحمود عبد الرحمن تخرج على يديه من هذه المدرسه اكثر من الف عازف !

وهو متزوج من سيدة فرنسية .. عمره ٤٥ سنة .. وليس له اولاد ... ولعل هذا هو السبب فى كثرة مؤلفاته!

هوايته الخاصة : الرحلات خارج القطر !





تجنبى « البهدلة »

زوجنى اهلى وانا شابة بكهل عشت معه اكثر من عشرين سنة وانجبت له غلاما وفتاة . ولكنى طوال هذه الفترة من حياتى لم اعرف الحب والسعادة ابدا . وفجاة ومنذ اسابيع شعرت بعاطفة قوية عنيفة من نحو شاب ثرى لا تتجاوز سنه سن ولدى . ولقد هام بى هذا الشاب وطفق يغازلنى ويغدق على الهدايا حتى التهبت عواطفى وكدت افقد عقلى . وهو الآن يطلب الى ان اعقد معه صلة غرام وان اوافيه فى مكان عينه لى . والواقع انى حائرة ومترددة وخائفة . ولكنى اخشى ان يستولى على الضعف لأنى احبه . فبماذا تشير على يا سيدى ؟

ن . و . س . اسكندرية

ما هذا السعى وراء « البهدلة » يا سيدتى . انك امراة فى الخلقة الخامسة من عمرك . ولك مركز اجتماعى ملحوظ ، وابناء على وشك الزواج . ولقد ضحيت بنفسك اكثر من عشرين سنة فى سبيل زوجك واولادك . فكيف يطاوعك الآن ضميرك على تلويث شرفك والقاء كنز تضحيتك فى التراب ؟ ..

ليست السعادة فى الحب الطائش المحرم كما تتوهمين بل فى مواصلة البذل والتضحية من اجل الزوج والبنين . ان زوجك هو ماضيك وحاضرك ومستقبلك ، وابناءك هم ثمار احشائك . فهؤلاء جميعا اولى بالتضحية من الغريب . على انى اعتقد مع ذلك انك امراة شريفة والا لما استعان ذلك الشاب الثرى على اغرائك بمختلف الهدايا ... فارفضى هداياه واقطعى الصلة به حالا ، واهتمى بتزويج ابنائك ، واحرصى على مستقبلك وشيخوختك ، والا عبث بهما ذلك الشاب الذى لا يمكن ان يحبك والذى يريد ان يستمتع بك ثم ينبذك بعد ان يكون قد اهدر سمعتك ولوث شرفك وقوض صرح حياتك .

الاسراف فى الحب

انا يا سيدى امراة مغرمة بزوجى ولكنى كلما اظهرت له الحب وتماديت بالرغم منى فى الاعراب له عن عواطفى تبرم بى ونفر منى وابتعد عنى . فهل انا مذنبة يا سيدى لأنى احبه . وهل يمكن ان يكون الفتور هو جزاء الحب . انى حائرة فى امرى فارشدنى .

حائرة بالزقازيق

انت يا سيدتى تسرفين فى حب زوجك . فاعلمى ان الرجل يكره فى زوجته الاسراف فى الحب كما يكره الاسراف فى الغيرة . وهو يود ان يكون محبوبا ولكن فى بساطة واتزان فى هدوء وعمق ، فى حرص من المراة على فضائل الكرامة والعزة والرجل ميال بطبعه لا الى تلقى الحب بل الى اثارته . ولذا فهو ينفر من المراة التى تترامى تحت قدميه ، وتجود بكبريائها رخيصة من اجله ولا تحترم فى هواه سر قلبها وسر عواطفها وكرامة شخصيتها . فاتزنى يا سيدتى فى حب زوجك ولا تبالغى والا احس بثقل وطاتك عليه فاحتقرك فى اعماق نفسه وازداد نفورا منك ومن الحياة الزوجية نفسها .

الاحترام أساس الحب

انا فتاة فى نحو العشرين من عمرى عرفت شابا كلما صادفنى التهب حبا واضطرم عاطفة وجن جنونا وحاول بالقوة ان يعانقنى ويقبلنى . ولكن الغريب فى اخلاقه انه لا يكاد يرانى فى المجتمع وبين الناس حتى يعاملنى بفتور كانه لا يعرفنى . فانا دهشة ولا افهم سر اخلاقه ولا استطيع ان اثق بوعده لى بالزواج . لانه لا يقدم على هذا الوعد الا عندما نكون وحدنا وعندما يكون واقعا تحت تاثير محاسنى وراغبا فى معانقتى وتقبيل . فهل هو يحبنى ام لا ؟..

س . ك . المنصوره

افتحى عينيك جيدا يا آنسه . ان هذا الشاب لا يحبك بل هو يشتهيك فقط . واعلمى ان الرجل اذا احب امراة احترمها وحرص عليها وصانها كحدقة عينه الثمينة لانه سيجعل منها يوما زوجته .. اما اذا اشتهاها فقط وكان فاسد الاخلاق فهو لا يتورع عن التطاول عليها والعبث بها يقينا منه انه سيتمتع بها اليوم ثم يلفظها غدا . فهذا الشاب يغرر بك لمصلحته . ويفتنك بحرارة رغباته فيعتقد عقلك الساذج أن هذه الحرارة دليل حب فى حين انها دليل شهوة وضيعة خسيسة لا تكاد تلتهب حتى تنطفىء . فثوبى الى رشدك يا آنسة ودافعى عن شخصك وكرامتك والا ذهبت ضحية ذلك العابث المستهتر الانانى الذى يتخذك وسيلة للذاته لا غاية لحياته .

قلب عجوز

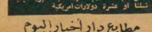


صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات — فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية





ما أطعمها..!
Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريللي
أطلس
كوكب السينما اللامع « زمرده »
أطلس
رافت
سجاير كوتاريللي